المجلة العلمية لكلية الآداب مج ١٢، ع ٣ (٢٠٢٣)، ١٧٧ - ٢٢٧
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

السياسة الأمريكية تجاة الأزمة الجزائرية في ظل الجمهورية الخامسة الفرنسية ١٩٥٨-١٩٦٢م

أحمد محمد عبد الفتاح مبروك[١] نبيل عبدالحميد سيد أحمد[٢]
[١] طالب دكتوراه - قسم التاريخ- جامعة دمياط[٢] استاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ- قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة دمياط.

المستخلص

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل السياسة الأمريكية تجاه الأزمة الجزائرية في ظل الجمهورية الخامسة الفرنسية ١٩٥٨ – ١٩٦٢م، وهي الفترة التى تولي فيها شارل ديجول حكم فرنسا،والذي اتبع سياسة مستقلة عن العالم الخارجي بهدف إعادة فرنسا إلي مصاف الدول الكبري، وأوضحت الدراسة أن الولايات المتحدة دعمت فرنسا في حربها ضد الجزائر بحجة التزامها بمبادئ حلف الأطلنطي رغم معارضتها للسياسة الفرنسية أحياناً في الجزائر،ولكنها استمرت في موقفها خشية أن تنسحب فرنسا من الناتو،وهذا أدى إلي إطالة أمد الحرب الفرنسية الجزائرية من جانب وإلي اتجاه الجزائر نحو الكتلة الشرقية من جانب أخر.قد توصل البحث الي عده نتائج أن ديجول عندما تولي حكم فرنسا نجح في تأسيس الجمهورية الخامسة،وكون مؤسساتها،وشكل البرلمان،ووضع الدستور بشكل يتلائم مع طموحاته في بناء فرنسا كدولة عظمي ندية ضد الولايات المتحدة،وأنهي الاستعمار الفرنسي الذي عفا عنه الزمن حيث منح الدول الأفريقية استقلالها مثل الجزائر التي كانت بمثابة السرطان الذي تغذي علي فرنسا،ومن ثم ساعد بلاده علي إستعادة استقرارها السياسي والاقتصادي من جديد، أن موقف الولايات المتحدة من القضية الجزائرية يشوبه التناقض،فبالرغم من دعمها لمبدأ تقرير المصير إلا أنها انكرت مطالب الشعب الجزائري الذي أراد حريته واستقلاله،فلو اعترفت بتقرير مصير الشعب الجزائري لتوترت علاقاتها بحليفاتها فرنسا،وإذا دعمتها اعتبرتها الجزائر ودول العالم الثالث دولة مناصرة للاستعمار، ولذلك استخدمت سياسة مسك العصا من الوسط،فأنتقدت فرنسا لاستخدامها القوة ضد الجزائريين خشية أن يتجهوا نحو الكتلة الشرقية،وأجبرتها علي القيام بأصلاحات سياسية واقتصادية في الجزائر،ومنح الشعب الجزائري الحكم الذاتي في أطار الحكم الفرنسي

الكلمات المفتاحية: السياسة الأمريكية، الأزمة الجزائرية ، الجمهورية الخامسة الفرنسية

تاريخ المقالة:
تاريخ اســـــتلام المقالـــة: ٣٠ أغسطس ٢٠٢٢
تاريخ استلام النسخة النهائية: ٣ أكتوبر ٢٠٢٢
تاريخ قبـــول المقالـــــة: ١٤ يونيو ٢٠٢٣

Scientific Journal of Faculty of Arts 12 (3) 2023, 177 - 227
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

American Policy towards the Algerian Crisis under the French Fifth Republic 1958- 1962 A.D

Ahmed Mohamed Abdel Fattah Mabrok[(1)]
Nabil Abdel Hamid Sayed Ahmed[(2)]
[(1)] Ph.D. Student, [(2)] Professor of Modern and Contemporary History - History Department - Faculty of Arts - Damietta University

Abstract

This research deals with the US policy towards the Algerian crisis under the French Fifth Republic 1958 – 1962, the period when Charles de Gaulle took over the rule of France, which pursued an independent policy from the outside world in order to return France to the ranks of major countries. The study showed that the United States supported France in its war in Algeria under the pretext of its commitment to the principles of the Atlantic alliance despite its opposition to the French policy sometimes in Algeria, but continued its position for fear that France would withdraw from NATO, and this led to the prolongation of the French war, Algeria's orientation towards the Eastern bloc on the one hand and Algeria's orientation towards the Eastern bloc on the other.

Keywords: American policy, the Algerian crisis, the French Fifth Republic.

Article history:
Received 30 August 2022
Received in revised form 3 October 2022
Accepted 14 June 2023

1 المقدمة

يسلط هذا البحث الضوء على موضوع السياسة الأمريكية تجاة الأزمة الجزائرية في ظل الجمهورية الخامسة الفرنسية ١٩٥٨ – ١٩٦٢م، ويوضح هذا الموضوع طبيعة العلاقات السياسية الفرنسية الامريكية في أعقاب قيام الجمهورية الفرنسية الجديدة تحت حكم ديجول، حيث بدأت مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين، فلم تعد فرنسا مجرد دولة تابعة لأمريكا بل اصبحت تعاملها معاملة الند للند، أما **الفترة الزمنية للدراسة** فقد بدأت في عام ١٩٥٨ الذي تولي فيه ديجول حكم فرنسا، وانتهت في عام ١٩٦٢ الذي نالت الجزائر فيه استقلالها عن فرنسا، وتكمن **أهمية الدراسة** في قلة الدراسات التى تناولت تلك الفترة الهامة من تاريخ العالم الحديث والمعاصر، كما أن فترة الدراسة جديرة بإلقاء الضوء عليها؛ لأنها لم تحظٍ بدراسة تاريخية مستفيضة موثقة باللغة العربية من قبل على حد علمي، فضلا عن احتياج المكتبة التاريخية لمثل هذه الموضوعات، بينما تكمن **أهداف الدراسة** في التعرف على موقف أمريكا من أزمة الجزائر، كما تهدف الدراسة للكشف عن أهم المؤثرات والمتغيرات التي اثرت على موقف أمريكا تجاه الازمة، ومدى تأثير ذلك على العلاقات بين الجانبين سواء بالسلب أو الإيجاب.

٢. إشكالية الدراسة

تدور حول سؤالين، هل أثرت أزمة الجزائر في العلاقات الأمريكية الفرنسية ؟، وهل ظل موقف أمريكا تجاهها ثابت في عهد الرئيس أيزنهاور وجون كينيدي أم أختلف؟ وما وجه الشبه والاختلاف؟، واستخدم الباحث المنهج التاريخي الاسترادادي للتعامل مع هذا الموضوع ومعرفه جذوره ورصد كافة العلاقات والسياسيات بين الدولتين الخاصة بالسياسة الامريكية تجاة الأزمة الجزائرية خلال فترة الدراسة، وقد تم **تقسيم الدراسة** إلى مبحثين:

الاول ــ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاة الأزمة الجزائرية في عهد الرئيس ايزنهاور، ويتناول الفترة من عام ١٩٥٨ حتى يناير عام ١٩٦١.

الثاني ــ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاة الازمة الجزائرية في عهد الرئيس جون كيندي في الفترة من يناير ١٩٦١ حتى استقلال الجزائر في يوليو ١٩٦٢.

أما بالنسبة **للمادة العلمية** فقد اعتمد الباحث في هذا الموضوع على الوثائق الأمريكية المتنوعة غير المنشورة والمنشورة، فضلا عن الوثائق الفرنسية المنشورة والمذكرات الشخصية، بالإضافة للرسائل العلمية غير المنشورة والمراجع المتعددة، والتى تم إثباتها في هوامش البحث.

٢ تمهيد

لم يهدأ الجزائريون منذ احتلال فرنسا للجزائر في عام ١٨٣٠م في مواجهة الاستعمار الفرنسي، وكانت أهم وأخر ثوراتهم ضد الفرنسين ثورة نوفمبر عام ١٩٥٤ التى اعتبرتها السلطات الفرنسية مجرد حركه تمردية لا تمثل الا من قام بها، ولكن فرنسا اعتبرت هذه الثورة من شؤونها الداخليه ويحق لها تسويتها بالطريقه التي تراها مناسبة، ولكنها أدت إلى إسقاط الجمهورية الرابعة الفرنسية وقيام الجمهورية الخامسة تحت زعامة ديجول.

٢,١ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاة الازمة الجزائرية في عهد الرئيس ايزنهاور(*)من ١٩٥٨-١٩٦١

كان للجزائر وضعية خاصة بالنسبة لفرنسا، فاحتلال فرنسا لها منذ عام ١٨٣٠جعلها تحتل مركز الصدارة بين البلاد الواقعة تحت حكمها، فاهميتها الاستراتيجية تكمن في موقعها الجغرافي(١)، فضلاً عن أن أراضيها غنية بمصادر الطاقة مثل البترول والغاز الطبيعي الذي ساعد فرنسا على سد احتياجاتها منها(٢)، كما يعود الفضل للثورة الجزائرية في قيام الجمهورية الخامسة الفرنسية، وأخيراً كانت الجزائر بمثابة مسرح الحرب الوحيد للفرنسيين(٣).

رأي شارل ديجول(De Gaulle)(**) قبل تولية الحكم أن أي سياسة بدون السيطرة على أفريقيا الشمالية هي سياسة غير مجدية لفرنسا(٤)، ولكن

(*)دوايت ديفيد إيزنهاور(١٨٩٠-١٩٦٩)، هو جنرال أمريكي، وهو الرئيس (٣٤) للولايات المتحدة، وتولي الرئاسة الأمريكية من عام ١٩٥٣-١٩٦١، لمزيد من التفاصيل، انظر:
Lyon, P: Conflict between India and Pakistan, an encyclopedia, Abc--Clio, California, 2008, P. 58

(١) خليل حنا تادرس. مذكرات شارل ديجول، ط١، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٥٦.

(٢) نادية محمود مصطفي. سياسة ديجول الخارجية في ظل الجمهورية الخامسة ١٩٥٨-١٩٦٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٧٥، ص ٢١٤.

(3) Sulzberger, C. L: The Test, De Gaulle and Algeria, New York, Harcourt Brace & World, new york, 1962, p. 56.

(**) شارل ديجول (١٨٩٠-١٩٧٠)، هو رجل دولة فرنسي، شارك في الحرب العالمية الأولي، وترقي إلي رتبة عقيد في عام ١٩٤٠، وفي يونيو أصبح مساعد لوزير الدفاع، وأسس حركة فرنسا الحرة في لندن بعد سقوط فرنسا، وتولي رئاسة الحكومة الفرنسية المؤقتة ١٩٤٤- ١٩٤٦، وحكم البلاد عام ١٩٥٨-١٩٦٩، وتوفي عام١٩٧٠ علي أثر أزمة قلبية عن عمر يناهز٨٠ عام، لمزيد من التفاصيل، انظر: خليل حنا تادرس. مرجع سابق، ص ص ٥٣-٥٤، ٢١٩.

(٤) نادية محمود مصطفي. مرجع سابق، ص ص ٢١٧-٢١٨.

بعدما تولي الحكم، لم يكن لديه سياسة محددة، وإنما تطورت أراؤه حسب الظروف، وأمام صمود الجزائريين لم يتخيل أنه سيقبل باستقلال الجزائر(٥)، ففي الوقت التى رحبت فيه واشنطن بعودته للحكم، وأملت في تسوية المشكلة الجزائرية(٦)، بينما اعتبرت جبهة التحرير الوطني الجزائري أن عودته للحكم كارثة لهاـ لأن سياسته قائمة على التمسك الامبراطوية الفرنسية ورافضاً لمنح الدول لخاضعة لفرنسا استقلالهاـ (٧)، ولذا قال عباس فرحات: (**)إن موقف واشنطن تغير تدريجياً تجاه مشكلة الجزائر بعد وصول ديجول للحكم، ولذلك اتهمها بالتناقض، فهي صديقة للعرب في الرباط وتونس والرياض، وتكن لهم العداء في الجزائر ودمشق والقاهرة(٨).

كانت مشكلة الجزائر أولى المشاكل التى واجهها ديجول لأنه بعد توليته الحكم مباشرة سافر إلي الجزائر في ٤ يونيو ١٩٥٨(٩)، وألقى خطاباً جاء فيه"أن الجميع هنا يتحدث اللغة الفرنسية، وأن الكل له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات، وأن الجيش الفرنسي هو الضامن الوحيد لفرنسا، وأن ثقتي به كبيرة، وأنا أعتمد عليه اليوم، وفي المستقبل، وأنا أدعو عشرة ملايين فرنسي في الجزائر للمشاركة في الاستفتاء على الدستور مثل جميع الجزائريين، وأتمني مشاركة الجميع" (١٠)، وأشار في نهاية خطابه بعلامة

(٥) صلاح العقاد. المغرب العربى، دراسة فى تاريخه وأوضاعه المعاصرة (الجزائر – تونس – المغرب الأقصى)، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٤١٣.

(٦) معمر العايب. العلاقات الفرنسية الامريكية والمسألة الجزائرية ١٩٤٢-١٩٦٢، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابى بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠٠٨، ص ٢٢٨.

(7) Connelly, M: A diplomatic revolution, Algeria's fight for Independence And The Origins Of The Post Cold War Era, Oxford University Press, 2002, p. 180.

(**) ولد في مدينة تاهرت عام ١٨٩٩، وانضم لجبهة التحرير عام ١٩٥٥، وأصبح عضوًا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في عام ١٩٥٦ ثم رئيسا للحكومة المؤقتة الجزائرية في عام ١٩٥٨ -١٩٦١، لمزيد من التفاصيل، انظر: محمد حربى. الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوتى، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ١٩٩٤، ص ص١٧٩-١٨٠.

(٨) أحمد بن فليس. السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية ١٩٥٨-١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، الجزائر، ١٩٨٥، ص ٣٢٣.

(9) Thody, P: The Fifth French Republic, Presidents, Politics and Personalities, A Study of fr-ench Political Culture. Routledge, London, 1998. p. 20.

(10) De Gaulle, C: Discours et Messages, Vol(III), Avec le Renouveau (1958-1962), Paris, Plon, 1970 , p. 443.

النصر، وقال للمستوطنيين الأوربيين: "لقد فهمتكم" ــ بمعني أنه سيبذل قصاري جهده لضمان بقاء الجزائر فرنسية[١].

فضل ديجول ـ بعد عودته من الجزائر لباريس ـ فكرة الارتباط أو المشاركة ورفض فكرة الدمج بينالمسلمين والفرنسيين، [٢]، وقال أن " الدمج الدمج كان ممكناً قبل ١٠٠ عام من خلال نقل عدة ملايين من الفرنسيين للجزائر والعكس، ولكن الآن أصبح الأمر مستحيلاً"، وأكد أن الدمج سيجعل فرنسا تغوص في مستنقع لاقاع له، وسيورط جيشنا في حروب كثيرة، وسيكلف بلادنا أموالاً كبيرة لا تسطيع تحملها في حين أننا نريد أن نجعل منها دولة عظمى [٣]".

أراد ديجول مواجهة القضية الجزائرية دولياً على أساس تأييد واشنطن من جانب وتحييد موسكو من جانب أخر[٤]، ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، فقد نجحت الدول الأفروآسيوية في إدراج القضية الجزائرية في منتصف شهر يوليو ١٩٥٨ في جدول أعمال الدورة (١٣) للجمعية العامة للأمم المتحدة، ونص القرار على أن فرنسا لم تطبق قرارات الجمعية السابقة، وأن الوضع بالجزائر أصبح سيئاً[٥]، وطالب هذا القرار بضرورة الأعتراف بحق الجزائر في الاستقلال، وحث فرنسا على التفاوض مع ممثلي الشعب الجزائري على هذا الأساس[٦]، ولكن فرنسا رفضت هذا القرار مؤكدة أن الجزائر أرض فرنسية، ولا يحق للأمم المتحدة حق التدخل في الشئون الداخلية للدول الاعضاء[٧]، كما طلب ديجول من حلف الأطلنطي الأطلنطي أن يدعمه في حرب الجزائر لأنها حرباً ضد الشيوعية، ولكن واشنطن رفضت، لأنها رأت أن علاقاتها بالعرب قد مسها صدع خطير[٨]،

---

(1) Thody, P: op. cit. , p. 20.

(2) Kulski, W. W: De Gaulle and the world, the foreign policy of the fifth French Republic, Syracuse University Press, new york, 1966, p341.

(٣) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، ترجمة سموحى فوق العادة، ط٢، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨٦، ص ص ٥٣-٥٤.

(٤) أحمد بن فليس. مرجع سابق، ص٣٢٣.

(٥) وجيه علي ابو حمزة. قضية الجزائر في الامم المتحدة ١٩٥٥-١٩٦١، مجلة كلية الاداب، جامعة المنصورة، العدد ٢٦، يناير ٢٠٠٠، ص ٦٥٠.

(6) Gendron, R. S: Shifting Priorities, The Evolution of Canada's relations with French Africa, 1945-1968, PhD Thesis, University of Calgary, 2001, p. 97.

(7) Villepin , D: Histoire de la diplomatie française. Perrin, Paris, 2005, p. 869.

(٨) نائلة جبر محمد جبر. العلاقات الفرنسية البريطانية ١٩٥٨-١٩٦٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨٠. ص٧٧.

وأعلن المتحدث باسم حلف الأطلنطي أن الوقت غير مناسب لحرب العرب[١]، وهذا ما دفع ديجول إلي وقف الهجمات الفرنسية على الجزائريين[٢].

حتمت الظروف الدولية في عام ١٩٥٨ إيجاد هيئة قيادية دولية ككمثل شرعي للشعب الجزائري[٣]، ولذلك أقام الجزائريون الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (Gouvernement Provisoire de La Republique Algérien) في ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ بالقاهرة، وأصبح فرحات عباس رئيسا لها وأحمد بن بله(A.Ben Bella)[*] نائباً له[٤]، وقادت هذه الحكومة الشعب الجزائري لتحقيق الاستقلال[٥]، وتوسيع النشاط السياسي والدبلوماسي في الخارج، وإجبار فرنسا على الدخول في مفاوضات مع الجزائريين[٦]، وأصبحت الوصي والضامن للشعب الجزائري حتي يحصل على استقلاله [٧]، وبالرغم من اعتراف معظم الدول العربية بها، ولكن باريس رفضت الاعتراف بها[٨]، كما رفضت الخارجية الأمريكية الاعتراف بإنشاء أية هيئة تتشكل في المنفي[٩]، ولا يمكن الاعتراف بها إلا بعد تسوية الخلافات مع فرنسا[١٠]، وفي ٢٦ سبتمبر ١٩٥٨ أبدت الحكومة

---

(1) D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confidential , OCI NO. 0029/58, July, 22. 1958

(2) Middle East Journal: Chronology 1958, Vol. 13, No. 1 , 1959, p. 78 .

(٣) محمد العربى الزبيرى وأخرون. كتاب مرجعى عن الثورة التحريرية ١٩٥٤-١٩٦٢، منشورات المركز الوطنى للدراسات والبحث، الجزائر، ٢٠٠٧، ص ١٠١.

(*) ولد أحمد بن بله في ١٩١٨، وكان أحد زعماء جبهة التحرير في ١٩٥٤، وعضواً في المجلس الوطني للثورة ١٩٥٦-١٩٦٢، ونائباً لرئيس الحكومة الجزائرية، ثم رئيساً للجزائر في عام ١٩٦٣، لمزيد من التفاصيل، انظر: محمد حربى. مرجع سابق، ص ١٨٦.

(4) Middle East Journal: Chronology 1958, op. cit. , p. 78.

(٥) قرسيف وسام. الثورة الجزائرية بين سنتى ١٩٥٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ببسكره، الجزائر، ٢٠١٣، ص ٧٠.

(٦) عطاء الله فشار. دور الدبلوماسية فى انتصار الثورة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠١، ص ٤٠.

(7) Macridis, R. C and Bernard, E. B: The De Gaulle Republic: Quest for Unity, Dorsey Press, 1960, p. 373.

(8) Middle East Journal: Chronology 1958, op. cit. , p. 78 - أسماء عبد الفتاح حسين. السياسة الخارجية ؛ الامريكية فترة ايزنهاور ١٩٥٣-١٩٦١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المنيا، ٢٠١٠، ص٦٣ .

(٩) معمر العايب. مرجع سابق، ص ص ٢٤٩-٢٥٠.

(10) Walters, R. W: The Formulation Of United States Foreign Policy Toward Africa 1958-1963, PHD Thesis, The American University Washington, D. C, 1971, p. 254.

الجزائرية استعدادها للتفاوض مع الجانب الفرنسي بشرط المحافظة على سيادتها، والاعتراف بكونها الممثل الوحيد للشعب الجزائري[١].

أما بالنسبة للاستفتاء على دستور الجمهورية الخامسة في سبتمبر ١٩٥٨، فالجزائر كان لها وضع خاص[*][٢]، ونص الاستفتاء هل توافق على الدستور أم لا، وأستغل ديجول هذا الاستفتاء في أرسال رسالة للعالم مفادها أنها لا توجد حرب في الجزائر، وأن ما يحدث فيها مطاردة لأناس خارجين عن القانون لأن الجزائر أرض فرنسية[٣]، وجاءت نتيجة هذا الاستفتاء (٩٥،٥%) نعم و(٤،٥%)لا[٤]، وبمقتضي هذه النتيجة بدأ ديجول في التواصل من جديد مع الجزائريين[٥].

زار ديجول الجزائر في أول اكتوبر ١٩٥٨[٦]، وأعلن في ٣ أكتوبر مشروع قسنطينة (Constantine) الذي يتلخص في أنفاق حوالي مليار دولار على الأستثمارات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية بهدف تنمية الجزائر، والمساواة بين الفرنسيين والجزائريين فيها، وفتح المفاوضات مع الجزائريين[٧]، وبمقتضاه وزع ديجول أكثر من ٦٢٥ ألف فدان على المزارعين المسلمين، وأنشأ المنازل والمدارس ومصانع الحديد والصلب[٨]، فضلاً عن إقامة المستشفيات، وبناء ٦٠٠ مركز اجتماعي، والتخطيط لتوظيف ٤٠٠ ألف عامل[٩]، وهدف ديجول من هذا المشروع لامتصاص غضب الشعب تجاه الاستعمار الفرنسي، وصرف الشعب الجزائري عن الثورة والاستقلال[١٠]، وأراد تفريغ الثورة الجزائرية من محتواها من خلال المشاريع الإصلاحية، وإيهام الرأي العام العالمي بأن فرنسا تعمل على تنمية

---

(1) Year Book of The Untied Nations 1958, p. 80.

(*) كان يحكم الجزائر مندوباً فرنسياً سامياً يعاونه مجلسان للوزراء احدهما مدني والاخر عسكري، ويتبع المندوب السامي ثلاثة مجالس عليا، وتنقسم الحكومة لاثنتا عشرة إدارة، لمزيد من التفاصيل، انظر: زاهر رياض. إستعمار أفريقيا. الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦، ص ١٧٧.

(٢)زاهر رياض . مرجع سابق، ص ١٧٧.

(٣) معمر العايب. مرجع سابق، ص ٢١٩.

(٤) فوزي عبد الحميد. ديجول فى الميزان، مذاهب وشخصيات، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت، ص ٩٧.

(٥) بيرنارد ليدويدج. ديغول ما له وما عليه، ترجمة محمد سميح السيد، ط(١)، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٥، ص ٢٤٠.

(6) Ben Khadda, B. Y: L'Algérie al'indépendance, La crise de 1962, Algeriachannel. net, 1997, p. 147.

(7) Nester, W. R: De Gaulle's Legacy, The Art of Power in France's Fifth Republic, Palgrave Macmillan, New york, 2014. , pp, 40-41.

(٨) أحمد بن فليس. مرجع سابق، ص ٤٠٤.

(9) Macridis, R. C and Bernard, E. B: op. cit, pp. 316-317.

(10) Ben Khadda, B. Y: op. cit. , p. 176.

اوضاع الجزائر[١]، ورفض الجزائريون هذا المشروع بينما رحبت الإدارة الأمريكية به، وأعلن جورج ألن(Allen) ــ مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكيةـــ بأن بلاده راضية عن سياسة فرنسا في الجزائر، ورأت أن هذا المشروع يمثل خطوة للأمام لحل الازمة الجزائرية[٢].

وبالرغم من ذلك فشل مشروع قسنطينة، وهذا دفع ديجول لأستخدام الحل السياسي من خلال مشروع سلم الشجعان (paix des braves)[٣]، حيث دعا الجزائريين في ٢٣ اكتوبر لإلقاء السلاح دون شرط، وإعلان الاستسلام[٤]، والحضور إلى باريس لإجراء المفاوضات مع الجزائريين والاتفاق معهم على وقف اطلاق النار مشيراً عدم اعترافه بحكومة الجزائر المؤقتة[٥]، وقال إنه يعمل على تحقيق السلام في الجزائر بشرط أن تظل مرتبطة بفرنسا[٦]، ويهدف ديجول إلي القضاء على الثورة الجزائرية عن طريق زرع بذور الشقاق والخلاف بين الداخل والخارج من خلال عدم اعترافه بالحكومة الجزائرية المؤقتة في الخارج[٧]، وهذا ما دفع الحكومة الجزائرية في ٢٥ أكتوبر لرفض هذا المشروع على لسان رئيسها ــ فرحات عباس ـ عندما قال إن المسألة الجزائرية سياسية وليست عسكرية، ويجب أن تدور المفاوضات حول مستقبل الجزائر وليس حول وقف إطلاق النار، وأكد استمرار الثورة حتي النصر[٨]، كما أعتبر الجزائريون هذا المشروع استسلاماً من جانبهم ولم يوجد ضمان لديهم إلا الثقة في كلمة ديجول[٩]، أما واشنطن فقد رحبت بالمشروع بالرغم من أنها تعي جيداً أن الجزائريين لايقبلون إلا بالاستقلال التام[١٠]، بينما رفضت معظم الاحزاب الفرنسية والمستوطنين في الجزائر هذا المشروع لأنهم رفضوا أي تفاوض مع الجزائريين بدعوي أن الجزائر جزء لايتجزأ من فرنسا[١١].

من ناحية أخري أعلن ديجول عن نيته لحل المشكلة الجزائرية بطريقة عادلة من خلال إجراء انتخابات في الجزائر بهدف عدم دخولها للأمم

---

(١) قرسيف وسام. مرجع سابق، ص ص ٦٦-٦٩.

(٢) صلاح العقاد. مرجع سابق ص٤١٦. ؛ معمر العايب. مرجع سابق، ص ٢٢٨.

(٣) عمورة عمار. موجز تاريخ الجزائر، ط١، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٢. ، ص ٢٠٢.

(٤) خليل حنا تادرس. مرجع سابق، ص ٦٢.

(٥) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ٧١.

(٦) خليل حنا تادرس. مرجع سابق، ص ٦٢.

(٧) قرسيف وسام. مرجع سابق، ص ٦٣.

(٨) بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ٢٤٢.

(٩) عبد الملك عودة. قضية الجزائر فى الامم المتحدة، ، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت، ص ٣٤.

(١٠) معمر العايب . مرجع سابق، ص ص ٢٢٨-٢٢٩.

(١١) بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ٢٢٦.

المتحدة لأن دخولها سيعقد المشكلة بدلاً من حلها[١]، ولذا طلب من الجيش الفرنسي بالجزائر الابتعاد عن السياسة والعودة لممارسة دوره المهني، ودعا الجميع للمشاركة في الانتخابات التشريعية في نوفمبر عام ١٩٥٨، ورحبت الحكومة الجزائرية بالمشاركة في هذه الانتخابات[٢]، ولكن البرلمان الفرنسي أراد دمج الجزائر مع فرنسا ورفض أي اقتراح أخر يدعو إليه ديجول[٣].

وبالرغم من إدراج القضية الجزائرية في الجمعية العامة في يوليو عام ١٩٥٨، ولكن لم يتم مناقشتها إلا في ديسمبر ١٩٥٨ بسبب استخدام الفيتو الفرنسي، بل قاطعت فرنسا هذه المناقشات، وامتنعت عن التصويت، وحصل مشروع القرار على ٣٢ صوت ضد ١٨ صوت، وأمتناع ٣٩ صوت وعلي رأسهم الولايات المتحدة، ويعد هذا انتصاراً للقضية الجزائرية، وبداية لتحويل الموقف الأمريكي تجاه القضية الجزائرية[٤]، وأبدي ديجول استيائه لدالاس من موقف واشنطن تجاه الجزائر أثناء اجتماعهما بباريس في ١٥ ديسمبر ١٩٥٨[٥]، ورد عليه دالاس قائلاً: إن بلاده تفعل ذلك للحفاظ على مصالحها في المنطقة العربية[٦]، فضلاً عن ذلك إدراك صانعو السياسة الامريكية الضرر الذي يقع على بلادهم في المنطقة إذا دعمت فرنسا، وخاصة بعد حادثة قصف قرية سيدي يوسف التونسية[٧]، كما خشيت واشنطن من لجوء الجزائريين نحو دول الكتلة الشرقية[٨]، بالإضافة لضغط الحزب الديمقراطي على إيزنهاور لتغيير السياسة الأمريكية تجاه القضية الجزائرية، والعمل على حلها بشكل عادل عن طريق التفاوض، كذلك أتساع صف المعادين للاستعمار على المستوي العالمي داخل هيئة الأمم المتحدة[٩]،

---

(1) Year Book of The Untied Nations 1958, p. 80.

(2) D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confidential , OCI NO. 0029/58, october, 15. 1958

(3) D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Bulletin , Top Secret , OCI, NO. 0001/58, Decembre, 3. 1958.

(٤) وجيه علي ابو حمزة. مرجع سابق، ص ص ٦٥٢-٦٥٥.

(5) Connelly, M: op. cit. , p. 201.

(6) Bozo, F: Two Strategies for Europe: De Gaulle, the United States, and the Atlantic Alliance. Rowman & Littlefield Publishers, 2002, p. 35.

(7) Zoubir, Y. H: The United States, the Soviet Union and decolonization of the Maghreb , 1945 –62, Middle Eastern Studies, Vol. 31, No. 1 1995, p. 75.

(٨) على صبح. النزاعات الاقليمية فى نصف قرن ١٩٤٥-١٩٩٥، ط٢، دار المنهل اللبنانى، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٤٨.

(٩) معمر العايب. مرجع سابق، ص ص ٢٢٦، ٢٥٠

وهذا الموقف الأمريكي أجبر فرنسا على التفاوض من أجل الوصول لحل سلمي بشأن الجزائر[١].

بعدما تسلم ديجول مقاليد رئاسة الجمهورية الخامسة الفرنسية في ٨ يناير ١٩٥٩، ألقي خطاباً عن مستقبل الجزائر المرتبطة بفرنسا، وأتخذ عدة إجراءات منها أطلاق سراح سبعة آلاف مسلم كانوا معتقلين في الجزائر، وخفف الحكم عن الثوار المحكوم عليهم بالإعدام[٢]، وجدد عرض سلام الشجعان على الجزائريين في منتصف يناير ١٩٥٩ بهدف الاتفاق مع الجزائريين على وقف إطلاق النار[٣]، وعندما لم يجد استجابة تذكر من الجزائريين استخدم الحل العسكري لتسوية المسألة الجزائرية[٤]، وأجري حركة تنقلات واسعة في قيادة الجيش الفرنسي بالجزائر، حيث استدعي الجنرال سالان (Salan)لباريس، وحل محله الجنرال موريس شال(Challe) كقائد عام للقوات الفرنسية في الجزا ئر[٥]، وأجبر الجنرال ماسو (Massu) ـ قائد سلاح المظلات الفرنسي بالجزائر ــ على تقديم استقالته من منصب رئيس لجنة السلامة العامة[٦]، وعين بول ديلوفرييه (Deluvrier) مندوباً عاماً في الجزائر، وكلف الجنرال شال بتكثيف العمليات العسكرية ضد جيش التحرير الجزائري[٧]، ولذلك وضع شال مخططاً حمل اسمه بهدف القضاء على الثورة الجزائرية[٨]، ووضع ديجول تحت تصرفه كل امكانيات الجيش الفرنسي[٩]، بل زاد ديجول عدد القوات الفرنسية بالجزائر من ٤٠٠:٥٠٠ ألف[١٠]، وبدأ شال مخططه في مارس ١٩٥٩ بالهجوم على الإقليم الجزائري، ويعد ذلك أكبر هجوم قام به الجيش الفرنسي في الجزائر[١١]، ولكن هذا المخطط فشل [١٢].

---

(١) نفس المرجع، ص ص ٢٣٧، ٢٠٨.

(٢) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ص ٨٠-٨١.

(٣) محمد محمد حسنين. الاستعمار الفرنسى من القرن السادس عشر إلى عهد ديجول والجمهورية الخامسة، ط٢، دار النصر، القاهرة، ١٩٦١، ص ٢٦٩.

(٤) معمر العايب، مرجع سابق، ص ٢٢٣.

(٥) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ٦٩.

(6) Nester, W. R: op. cit. , p. 41.

(٧) محمد العربى الزبيرى واخرون. كتاب مرجعى عن الثورة التحريرية ١٩٥٤-١٩٦٢مرجع سابق، ص ص ١٢٩-١٣١.

(٨) معمر العايب، مرجع سابق، ص ٢٢٣

(٩) محمد العربى الزبيرى واخرون. كتاب مرجعى عن الثورة التحريرية ١٩٥٤-١٩٦٢مرجع سابق، ص ١٦٥.

(10) Nester, W. R: op. cit. , p. 41

(١١) بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ص ٢٤٢، ٢٤٦.

(١٢) محمد العربى الزبيرى واخرون. كتاب مرجعى عن الثورة التحريرية ١٩٥٤-١٩٦٢مرجع سابق، ص ١٣١.

اعترف ديجول في ذكري ١٣ مايو بحق الجزائر في تقرير مصيرها من أجل الحفاظ على مستقبل فرنسا فيها مؤكداً أن عصر احتلال الأوربيين للبلاد قد ولى، وطلب من وزير الدفاع والقائد العام ورئيس الأركان في الجزائر الإنصياع للأوامر[١]، كما دعا ديجول الجزائريين للمفاوضات، وأكد أن المصالحة هي الحل الوحيد للمسألة الجزائرية[٢]، خاصة بعد أن أوصت الأمم المتحدة بإدراجها في جدول اعمال الدورة ١٤ للجمعية العامة في يونيو كمشكلة دولية تهدد الأمن الدولي[٣]، فضلاً عن ضغط واشنطن على فرنسا من أجل تسويتها[٤]، وفي هذا الصدد صرح جورج ألن أنه يأمل في تسوية المسألة الجزائرية بشكل عادل[٥]، ومن ناحية أخري تبنى أكثر من ستة عشر عضواً ديمقراطياً في الكونجرس مبادرة للتوصل لحل عادل للنزاع الجزائري[٦]، واعتبرت واشنطن القمع الفرنسي للجزائريين خطأ يمكن أن يؤدي لتطرف حركة المقاومة، ويجب على فرنسا فتح حوار معتدل مع الجزائريين[٧]، وأكدت أن النزاع الجزائري أصبح عائقاً كبيراً في علاقتها الدولية بعدما أعلن السوفييت دعمهم للشعب الجزائري من جانب[٨]، وبعد فشل فرنسا في القضاء على الثورة الجزائرية طيلة هذه السنوات من جانب أخر[٩]، وأخيراً أخبر ايزنهاور ديجول أثناء زيارته لباريس في سبتمبر ١٩٥٩ أن دعم بلاده لفرنسا يتوقف على حل المسألة الجزائرية[١٠]، وطلب من ديجول تقديم عدة تنازلات حتي لا تضطر بلاده للأمتناع عن التصويت كما فعلت في العام الماضي[١١]، وأعلن ديجول أنه بمجرد هدوء الثورة سيكون لدي الجزائر حرية الأختيار بين الأندماج أو الارتباط أو الاستقلال

---

(١) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ص ٨٥-٨٦.

(2) Kulski, W. W: op. cit. , pp. 341-342.

(٣) محمد محمد حسنين. مرجع سابق، ص ص ٢٢٣-٢٢٤.

(4)Journal Official, Débats Parlementaires, Assemblee Nationale, Session De l959-1960, Année 1959-1960, No. 60, octobre 15 1959, p. 1761.

(5) Nwaubani, C. A: The United States and Decolonization in West Africa, 1950-1960, PHD Thesis , University of Toronto, Canda, 1995, p. 136.

(6) Walters, R. W: op. cit. , p. 240. .

(7)Connelly, M: op. cit. , p. 31.

(٨) أسماء عبد الفتاح حسين. مرجع سابق، ص ٦٦.

(٩) صلاح العقاد. مرجع سابق، ص ٤٢٨.

(10) The Papers of Dwight David Eisenhower, To Harold Macmillan, Cable. Secret, September 11, 1959.

(١١) بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ص ٢٤٦-٢٤٧.

التام، وسيصدر بياناً بهذا خلال الأيام القادمة [١]، وبالفعل أعترف ديجول رسمياً في ١٦ سبتمبر بحق الجزائر في تقرير مصيرها[٢]، ودعا الجزائريون لتقرير مصيرهم بحرية في الاستفتاء لأن استمرار الحرب ليس لها معني[٣]، وسيتم إجراء الاستفتاء بعد مرور أربع سنوات من وقف القتال[٤]، وبمقتضاه يحق للجزائريين الاختيار بين الاندماج أو الارتباط أو الاستقلال التام[٥].

رفض ديجول الاستقلال التام بدعوي أنه لم يكن في صالح الجزائر، ويمثل كارثة لها[٦]، لأنه سيقسم الجزائر بين الأوربيين والجزائريين المسلمين[٧]، كما أعتبر الأندماج أمر يصعب تحقيقه لأنه يتطلب تحقيق المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع سكان الجزائر ــ سواء كانوا اوربيين أو مسلمين ــ[٨]، ولكنه فضل الأرتباط لأنه يعمل على إقامة إتحاد فيدرالي مع الجزائر في الاقتصاد والدفاع والشئون الخارجية[٩]، كما اعتبرته واشنطن الحل المناسب لتلك المسألة [١٠].

هدف ديجول من هذا الاعلان إلي وضع حداً لشعار الجزائر الفرنسية[١١]، وأراد التخلص من المسألة الجزائرية لأنها أرهقت فرنسا مالياً وعسكرياً[١٢]، ومنعتها من تحقيق زعامتها الأوربية والدولية كإحدى الدول

---

(1) The Papers of Dwight David Eisenhower, To Harold Macmillan, Cable. Secret, September 11, 1959.

(2) Journal Official, Débats Parlementaires, Assemblee Nationale, Session De l959-1960, op. cit. , pp. 1760-1761.

(3) Macridis, R. C and Bernard, E. B: op. cit, p. 371, 374.

(٤) بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ٢٤٧.

(٥) محمد محمد حسنين. مرجع سابق، ص ص ٢٢٧-٢٢٨.

(6) F. R. U. S, 1958–1960, Western Europe, Vol(VII), Part (2), National Security Council Report (NSC) 5910/1, Statement of U. S. Policy on France, November 4, 1959, pp. 298-308

(7) Kulski, W. W: op. cit. , p. 342.

(8) Macridis, R. C and Bernard, E. B: op. cit, pp. 318-319. ; Kulski, W. W: op. cit. , p. 342.

(٩) بن يوسف بن خدة. اتفاقيات ايفيان، ترجمة لحسن زغذار ومحل العين جبائلى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر . د. ت، ص ١٧.

(١٠) اندريه نونتان. الحلف الاطلنطى فى ساعة الانحلال، كتب سياسية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت، ص ١٠٧.

(١١) بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ٢٤٧.

(١٢) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ٨٥.

الكبرى في العالم[١]، كما عارض المستوطنون الاوربيين بالجزائر هذا الإعلان[٢]، وكونوا عصابات مسلحة هاجمت الثوار في الجزائر والديجوليين في باريس[٣]، كما رفضه قادة الجيش الفرنسي بالجزائر، وفضلوا استخدام القوة[٤]، وصرح الجنرال شال قائلا "أن القوات الفرنسية ستبقي في الجزائر مهما حدث"[٥]، أما البرلمان الفرنسي، فقد وافق بالإجماع في أكتوبر ١٩٥٩ على أعلان سبتمبر الخاص بمنح الجزائريين تقرير مصيرهم[٦].

ويتضح موقف الولايات المتحدة من الإعلان، من خلال التقرير الذي أعده روبرت مورفيل(Morville) – وكيل الوزارة الخارجية لشئون افريقيا– الذي وصفه بأنه أشجع تنازل أستطاع سياسي فرنسي الأقدام عليه، ولكنه أحاط حق تقرير المصير بشروط يصعب قبولها حيث رفض التفاوض مع القائمين بالقتال[٧]، وبالرغم من ذلك أشادت به واشنطن إذا تم تنفيذه بشكل يسمح بحرية التعبير السياسي في الجزائر لأنه بذلك يتماشي مع أمالنا كحل عادل ومنصف[٨]، وأعرب ايزنهاور في رسالته لديجول في ٢١ سبتمبر ١٩٥٩ عن أعجابه بالشجاعة والفخر الشديد بأعلانك الشجاع الخاص بالجزائر، وأمل في ان يؤدي للسلام المبكر[٩]، وقالل جورج إن بلاده تؤيد أعلان ديجول الخاص بالقضية الجزائرية[١٠]، وأخيراً، رفض

---

(1) D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confide- ntial, OCI NO. 0014/59, augusts, 18. 1959.

(2) F. R. U. S, 1958–1960, Western Europe, Vol(VII), Part (2), National Security Council Re-port (NSC) 5910/1, Statement of U. S. Policy on France, November 4, 1959, pp. 298-308.

(٣) فؤاد شاكر. حصاد القرن العشرين رجال صاغوا القرن العشرين، ج٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٥٥ ؛ الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ص٥٠-٥١.

(4) Macridis, R. C and Bernard, E. B: op. cit, p. 320.

(٥) مذكرات ايزنهاور. ترجمة هيوبرت يونغمان، ط١، ١٩٦٩، ص ١٩٠.

(6) Ambrosi, C et Ambrosi, A La France de 1870 à nos jours. Armand colin, Paris, 1997, p. 342.

(٧) مسعود الجزائرى. مشاريع ديجول فى الجزائر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت، ص ٤١.

(8) F. R. U. S, 1958–1960, Western Europe, Vol(VII), Part (2), National Security Council Report (NSC) 5910/1, Statement of U. S. Policy on France, November 4, 1959, p. 298.

(9) The Papers of Dwight David Eisenhower, To Charles André Joseph Marie De Gaulle, Sec -ret , September 21, 1959.

(١٠) صالح جعيول جويعد السراى. الموقف الامريكى من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، مجلة الدراسات التاريخية، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ذى قار، العدد (٢)، أيار ٢٠٠٦، ص ١٩٨.

مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة أصدار أي قرار من الجمعية العامة لمنح ديجول الوقت الكافي لتطبيق أعلانه[١].

عارض الجزائريون هذا الإعلان؛ لأنه قيد الاستقلال بشروط قاسية تحول دون تحقيقه[٢]، ورفض ديجول إجراء الاستفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة[٣]، وعارض سحب الجيش الفرنسي من الجزائر طوال الفترة المقترحة التى تتوقف فيها الأعمال العدوانية[٤]، ورفض الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة كممثل شرعي ووحيد للجزائريين[٥]، كما رفض أن يشمل الاستفتاء منطقة الصحراء، وبذلك يتم تقسيمها لقسمين قسم يساوم عليه وقسم لفرنسا[٦]، واشترط ديجول وقف القتال قبل عمل المفاوضات بينما أراد الجزائريون تحقيق الاستقلال كشرط أساسي ومسبق للمفاوضات وليس لوقف أطلاق النار[٧].

أعلنت جبهة التحرير الوطني في أكتوبر ١٩٥٩ استعدادها لإجراء المفاوضات حول شروط استقلال الجزائر، و سيطرة فرنسا على نفط الصحراء[٨]، وفي ١٠ نوفمبر عاود ديجول التأكيد على أعلان سبتمبر مشيراً لالتزام بلاده بحرية المفاوضات مع الجزائريين، ورأت واشنطن أن القضية الجزائرية اضعفت حلف الاطلنطي لأن فرنسا لم تعد تفي بالتزاماتها داخل الحلف لأنها أرسلت نصف قواتها البرية للجزائر مما أثر في النفوذ الغربي في قارتي آسيا وافريقيا[٩]، ولذلك علقت واشنطن تقديم أي مساعدة عسكرية لفرنسا في أطار حلف الناتو، ورفض أيزنهاور أن يجعل فرنسا

---

(١) معمر العايب. مرجع سابق، ص ٢٣٧.

(٢) ستار جابر الجابرى. العلاقات العراقية الفرنسية ١٩٦٣-١٩٦٨، مجلة الدراسات الدولية، العدد ٢٨، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، بغداد، د. ت، ص ص ٦٤-٦٥.

(٣) روى مكريدس. مناهج السياسة الخارجية فى دول العالم، ترجمة الدكتور حسن صعب، دارالكتاب العربى، بيروت، ١٩٦٦، ص ١٦٩.

(4) Thomas, G. S: A New World to be Won, John Kennedy, Richard Nixon, and the Tumultu- ous Year of 1960, ABC-CLIO California, 2011, p. 24.

(5) Kulski, W. W: op. cit. , p342.

(٦) مسعود الجزائرى. مرجع سابق، ص ص ٣٩-٤٠.

(7) Ambrosi, C et Ambrosi, A: op. cit. , p. 342 ؛ Ferro, M: Chronologie universelle du monde cont- emporain, 1801-1992, Nathan, Paris, 1993, p. 398.

(8) D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confidenti -al, OCI NO. 0028/59, October, 2. 1959.

(9) F. R. U. S. 1958-1960, Vol(XIII), Arab-Israeli Dispute; United Arab Republic, North Africa, national security council report , Washington, November 21, 1959, op. cit. p. 710.

تتحكم في الجزائر بشكل تام مقابل تعاونها في حلف الناتو[١]، وفي٢٠ نوفمبر أعلنت الحكومة الجزائرية استعدادها للدخول في مفاوضات مع فرنسا لمناقشة موضوع وقف إطلاق النار وضمانات تقرير المصير[٢]، وطالبت أن يمثلها في هذه المفاوضات أحمد بن بله وزملائه المسجونين في باريس منذ عام ١٩٥٦، وأن دل هذا على شيء أنما يدل على عدم ثقة الجزائريون في الحكومة الفرنسية[٣]، ولكن ديجول رفض ذلك الطلب لأنه خشي أن يؤدي ذلك لاستقلال الجزائر[٤]، فضلاً عن أنه أراد التحدث مع من هم في أرض المعركة وليس خارجها[٥]، ويري الباحث أن ديجول أراد التهدئة وكسب بعض الوقت، وأن أعلانه ما هو إلا مناورة لإيهام الرأي العالمي بأنه يريد حل مشكلة الجزائر وفق مبدأ تقرير المصير.

وفي نهاية نوفمبر ١٩٥٩ تبنت الدول الأفروآسيوية في الجمعية العامة قراراً لحث الطرفين الفرنسي والجزائري على الدخول في مناقشات حول تقرير المصير، ووافق على هذا القرار ٣٨ صوت مقابل ٢٦ صوت وأمتناع ١٧عضو، وصوتت واشنطن بلا في هذه الجلسة، ولكن في الجلسة الثانية المنعقدة في ١٢ ديسمير أيد القرار ٣٩ صوت ضد ٢٢ صوت وامتناع ٢٠ صوت، وفي هذه الجلسة تغير موقف واشنطن من المعارضة للامتناع ــ بهدف الضغط على فرنسا لتسوية الازمة مع الجزائريين ــ، وكان هذا التغيير إهانة كبيرة لفرنسا بالرغم من عدم تأثيره في النتيجة، وأخيراً فشلت الجمعية العامة في الخروج بقرار بشأن الجزائر؛ لأنه لم يحصل على ثلثي الأصوات اللازمة لاعتماده في الجمعية[٦].

امتنعت واشنطن عن التصويت بدعوي مناهضتها للاستعمار، ومعارضتها لاستخدام القوة في حل المشكلة[٧]، فضلاً عن معارضة هذا القرار لأعلان ديجول الصادر في ١٦ سبتمبر، كما أنه لم يساعد على إيجاد

---

(1) Reyn, S: op. cit. , pp. 78, 81.

(2) F. R. U. S, 1958–1960, Western Europe, Vol(VII), Part (2), National Security Council Report (NSC) 5910/1, Statement of U. S. Policy on France, November 4, 1959, pp. 298-308

(3) D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confident -ial, OCI NO. 18/59, November, 21. 1959

(٤) فوزي عبد الحميد. مرجع سابق، ص ٩٨.

(5) Year Book of The Untied Nations 1959, p. 53.

(6) The United States In World Affairs 1959, Council on Foreign Relations, Harper And Brot - hers, New York, 1960, pp. 273-375.

(7) Nouzille, V: Des secrets si bien gardés. Les dossiers de la CIA et de la Maison-Blanche: Les dossiers de la CIA et de la Maison-Blanche sur la France et ses Présidents-1958-1981, Fay -ard, Paris 2009, p. 73.

حل عادل وسريع للمسألة الجزائرية[١]، وحاولت واشنطن أن تظهر أمام العالم بأنها تعمل لصالح الدول المقهورة[٢]، وأن المشكلة الجزائرية جاءت في وقت كانت فيه الأغلبية داخل الجمعية العامة مناهضة للاستعمار[٣]، كما خشيت واشنطن أن تسوء علاقاتها بالكتلة الآسيوية والأفريقية[٤]، ورأت أن جبهة التحرير قد ازدادت قوة وعداداً، وأصبحت تمثل وحدة وطنية متنامية، وأخيراً حاولت واشنطن إبعاد الجزائر عن مخاطر الصراع بين الشرق والغرب ـــ عدم جعل ازمة الجزائر أحد ازمات الحرب الباردة مثل كوبا وبرلين ـــ[٥].

التقى ديجول مع إيزنهاور في ١٩ ديسمبر ١٩٥٩ بباريس على هامش أجتماع القوي الاربع بشأن برلين، وعبر عن غضبه من امتناع واشنطن عن التصويت بشأن الجزائر، وأنه توقع دعم واشنطن الكامل لبلاده في أكثر قضية هامة لها[٦]، ورد عليه ايزنهاور قائلاً يؤسفني ذلك، وهنا شكك ديجول في التضامن الأمريكي تجاه القضية الجزائرية، وأعلن وزير الخارجية الفرنسي عن خيبة أمله من الموقف الأمريكي[٧].

انتقد الجنرال ماسو سياسة ديجول في الجزائر أثناء حوار له مع أحدي الصحف بتاريخ ١٨ يناير ١٩٦٠[٨]، وقال أن استدعاء الجنرال ديجول للحكم كان خطأ يدل على التسرع، وأن وصوله للحكم كان غلطة[٩]، وأن الجيش سيقف ضده لأن الجيش لم يعد يفهم سياسته، وأن جزءاً من أمته يأسف لإعادته للسلطة، وأن أملهم خاب فيه[١٠]، ولذلك استدعاه الرئيس ديجول لباريس، وعزله من منصبه في ٢٣ يناير، وحل محله الجنرال جان كريسبان(Crisspan)[١١].

---

(1) Year Book of The Untied Nations 1959, p. 55.

(٢) أسماء عبد الفتاح حسين. مرجع سابق، ص ٦٥.

(3) The United States In World Affairs 1959, op. cit. , p. 273.

(٤) مسعود الجزائرى. مرجع سابق، ص ٤١.

(٥) معمر العايب. مرجع سابق، ص ٢٥٥.

(6) The New York Times, No. 27220, Sunday, December 20, 1959. p. 26.

(7) Bozo, F: op. cit. , p. 35.

(8) Flohic, F: De Gaulle intime Un aide de camp raconte. l'Archipel, paris, 2011, pp. 15-16.

(٩) بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ٢٤٨ ؛ عبد الملك عودة. قضية الجزائر فى الامم المتحدة، مرجع سابق، ص ٣٥.

(10) Berstein, S: The republic of de Gaulle 1958-1969. Cambridge university press, 1993, p. 41.

(11) Nester, W. R: op. cit. , p. 42.

علاوة على ذلك عارض المستوطنين الأوربيون سياسة ديجول في الجزائر[١]، وأكدوا أنهم أسقطوا الجمهورية الرابعة لكي يمنعوا المفاوضات مع الجزائريين، ولكنهم وجدوا منقذهم يتبني سياسة منح تقرير المصير للجزائريين[٢]، ولذلك أكدوا إذا استمر ديجول في هذه السياسة فأننا مستعدون للتمرد عليه في أي لحظة[٣]، ولكن سرعان ما تطور الموقف في الجزائر بعد عزل الجنرال ماسو، ففي ٢٤ يناير دعا المتطرفون زعماء الجماعات المسلحة مثل أورتيز وسوزيني ولاغيارد وبعض قيادات الجيش مثل العقيد أرغو وغارد [٤]، وقامت المظاهرات في ٢٤ يناير ضد ديجول وحكومته، ونادي المتظاهرون بتعيين الجنرال شال رئيساً للجمهورية[٥]، وأطلق على الفترة ما بين ٢٤ ــ ٢٩ يناير في الجزائر بأسبوع المتاريس لأن المستوطنين أغلقوا الشوارع بالمتاريس، واستولوا على السلطة في الجزائر[٦]، واحتلوا المباني الحكومية واغلقوا الشوارع، وازداد العنف الذي راح ضحيته عشرون شخصاً، كما تعرض المئات للاعتقال، وحاولت الشرطة إعادة النظام للشارع[٧].

وفي ٢٩ يناير ١٩٦٠ وجه ديجول خطاباً متلفزاً للشعب جاء فيه "يجب على فرنسا منح حق تقرير المصير للجزائر لأن فرنسا فقدت الكثير من ابنائها وأموالها في الجزائر، ولذا طالب الشعب والجيش أن يسيروا خلفه من أجل مصلحة فرنسا، وقال إن كبت حريات الشعوب أمر لا يمكن أن يدوم للأبد"[٨]، وأن حل المشكلة الجزائرية يكمن في منح الجزائريين تقرير مصيرهم [٩]، وطلب من الجيش إنهاء التمرد، واعادة النظام والأمن للبلاد بسرعة، وبالتالي نجحت القوات الفرنسية في اليوم التالي في إنهاء التمرد[١]،

---

[١] الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ١٠٢.

[٢] أسماء عبد الفتاح حسين. مرجع سابق، ص ٦٥.

[3] D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confiden -tial, OCI NO. 18/60, January, 22. 1960.

[٤] بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ص ٢٤٨ -٢٤٩.

[٥] عمار بوحوش. التاريخ السياسى للجزائر من البداية ولغاية ١٩٦٢، دار الغرب الاسلامى، بيروت، ١٩٩٧، ص ٤٤٠.

[6] Windrow, M and Chappell , M: The Algerian War 1954-62. Osprey, Britain, 1997, p. 11.

[7] Nester, W. R: op. cit. , p. 42

[٨] فوزي عبد الحميد. مرجع سابق، ص ص ٣٥-٣٨.

[٩] محمد محمد حسنين. مرجع سابق، ص ٤٣٦.

التمرد[١]، ولحسن الحظ كان الجنرال شال موالياً لديجول[٢]، ولم ينضم الجيش للمتمردين كما كان مخطط له، وفضل إطاعة الرئيس ديجول[٣].

انتهى التمرد في أول فبراير بعد مرور أقل من ٢٤ ساعة من خطاب ديجول[٤]، ونجح الجيش في السيطرة على الوضع، وإعادة الهدوء للجزائر، وأحال المتمردين للمحاكم العسكرية، وأقال معارضيه من الوزارة الفرنسية، واستصدر قراراً من الجمعية الوطنية يمنحه كافة السلطات لمدة سنه كاملة[٥]، وفي تلك الأثناء أرسل إيزنهاور رسالة لديجول في ٢ فبراير ١٩٦٠ جاء فيها "عزيزي الجنرال أعلم دائماً أنني مؤيد لسياستك التطلعية في الجزائر، وأنك أظهرت الإيمان والشجاعة التى ميزت أفعالك دائماً، ونحن نعلم أن فرنسا تحت قيادتك لم تتزعزع قوتها ووحدتها[٦]، وأن سياستك في الجزائر نالت دعم معظم أعضاء الكونجرس بلا تردد"[٧].

زار ديجول الجزائر في أول مارس عام ١٩٦٠، وأعلن عن رغبته في حل المشكلة الجزائرية عن طريق المشاركة[٨]، وقال إن أختيار الجزائريين للاستقلال التام سيؤدي لتقسيم الجزائر وتجزئتها[٩]، وأشترط لاستئناف المفاوضات أن يلقي الجزائريون سلاحهم، كما طلب من الجيش الفرنسي تشديد القتال على الجزائريين، وفي ١٤ مارس رد عليه فرحات عباس معلناً رفضه لفكرة تقسيم الجزائر، وأكد أن المفاوضات لا مفر منها لحل المسألةالجزائرية، وأتهم ديجول بأنه أغلق باب المفاوضات، وفتح باب الحرب مع الجزائريين على مصرعيه[١٠].

من ناحية أخرى زار ديجول واشنطن في أبريل ١٩٦٠، وأكد ديجول لايزنهاور عن رغبته في تسوية المسألة من خلال التفاوض مع

---

(1) De Gaulle, C: la conquête de l'histoire : exposition, 16 juin-14 octobre 1990, Bibliothèque natio- nale, Paris, 1990, p. 20. ؛ Macridis, R. C and Bernard, E. B: op. cit, p. 390.

(٢) بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ص ٢٤٨ -٢٤٩

(3) Kulski, W. W: op. cit. , p342.

(4) Thomas, G. S: S: A New World to be Won, John Kennedy, Richard Nixon, and the Tumultu- ous Year of 1960, ABC-CLIO California, 2011, pp. 51-52.

(٥) محمد محمد حسنين. مرجع سابق، ص ٤٣٦.

(6) The Papers of Dwight David Eisenhower, To Charles André Joseph Marie de Gaulle, Cable, February 2, 1960.

(7) Walters, R. W: op. cit. , pp. 260-261.

(٨) فوزي عبد الحميد. مرجع سابق، ص ٩٨.

(9) Kulski, W. W: op. cit. , p342

(١٠) وجيه علي ابو حمزة. مرجع سابق، ص ص ٦٦١-٦٦٢.

الجزائريين[١]، وفي المقابل تعهد ايزنهاور بأن بلاده ستظل تدعم فرنسا طالما ظل حق تقرير مصير الجزائريين جزء من سياستها[٢]، وأكد ايزنهاور في رسالته للملك محمد الخامس بتاريخ في ٥ مايو ١٩٦٠ بأن تقرير المصير هو مفتاح السلام في الجزائر[٣].

في ٧ يونيو ١٩٦٠ أراد ديجول تسوية المسألة الجزائرية على أساس اقامة اتحاد فيدرالي مع الجزائر [٤]، ولذلك دعا الجزائريين في ١١ يونيو للمجيء لباريس من أجل التفاوض على وقف إطلاق النار مؤكداً أن الشعب الجزائري هو صاحب القرار[٥]، وفي ١٤ يونيو وجه خطاباً للفرنسين أشار فيه أنه دعا الجزائريين للتفاوض؛ لأنه رأى أن من حقهم تقرير مصيرهم[٦]، وقد أحدث هذ الخطاب حفيظة بعض القوي الفرنسية وظهور بعض حركات التمرد والعصيان مثل الجبهة الوطنية الفرنسية وتجمع الجزائر الفرنسية التى وجدت دعماً كبيراً من بعض قادة الجيش[٧]، وفي ٢٠ يونيو رحبت الحكومة الجزائرية باستئناف المفاوضات مع فرنسا[٨]، وأجريت مفاوضات مولان (Melon) في الفترة من ٢٥ حتي ٢٩ يونيو ١٩٦٠ بين ممثلي الحكومتين [*][٩]، وطالبت فرنسا في هذه المفاوضات بتجزئة الجزائر وفصل الصحراء عنها بينما أرادت الحكومة الجزائرية تحقيق وحدة الأراضي الجزائرية بما فيها الصحراء[١٠]، كما اشترطت فرنسا أن تجري المفاوضات أولاً على وقف إطلاق النار، ثم التطرق للمحادثات السياسية بينما أراد الجانب

---

[١] حمدى حافظ ومحمود الشرقاوى. الجزائر بين الامس والغد، كتب سياسية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت، ص ١١٧.

[2] Walters, R. W: op. cit. , p. 244.

[3] The Papers of Dwight David Eisenhower, message from eishenhower to King Mohamed V, Secret, May 5, 1960.

[٤] مصطفى عبد الغنى. معجم مصطلحات التاريخ العربي الحديث والمعاصر، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٢١.

[٥] أحمد بن فليس. مرجع سابق، ص ٤١١.

[٦] محمد العربى الزبيرى. تاريخ الجزائر المعاصر ١٩٥٤-١٩٦٢، ج٢، اتحاد الكاب العرب، دمشق، ١٩٩٩، ص ١٥٠.

[٧] خليل حنا تادرس. مرجع سابق، ص ٦٥.

[8] Zorgbibe, C: Chronologie des relations internationales depuis 1945, Presses universitaires de France , Prais, 1991 , p. 155.

[*] مثل الجانب الجزائري في المفاوضات احمد بن منجل ومحمد الصديق بن يحيي، والجانب الفرنسي روجي موريس والجنرال دوجاستين لمزيد من التفاصيل: انظر، أحمد بن فليس. مرجع سابق، ص ٤١٢ ؛ خليل حنا تادرس. مرجع سابق، ص ٦٨.

[9] De Gaulle, Charles: la conquête de l'histoire, op. cit. , p. 21.

[١٠] عمورة عمار. مرجع سابق، ص ٢٠٧.

الجزائري العكس[١]، وأدى تشدد كل طرف بمطالبه إلي فشل هذه المفاوضات في ٤ يوليو[٢].

من ناحية أخري تم إدراج المسألة الجزائرية في الدورة ١٥ للجمعية العامة للأمم المتحدة بناء على طلب من الدول الأفرآسيوية في ٢٠ يوليو، ونص هذا الطلب على دعم تقرير المصير للشعب الجزائري، وضرورة التفاوض بين فرنسا والحكومة الجزائرية بهدف وقف إطلاق النار بين الجانبين، وعارض مندوب فرنسا مناقشة المسألة الجزائرية بدعوي أنها مسألة داخلية وخاصة ولا يحق للأمم المتحدة التدخل فيها[٣].

أعلن ديجول أنه لن يتجاهل أمال اليقظة التى أدت بالعديد من الجزائريين للثورة[٤]، ولذلك أعلن في ١٦ سبتمبر ١٩٦٠ أن من حق الجزائريين تقرير مصيرهم، ولكي تصبح الجزائر بلد مزدهر لابد لها من الارتباط بفرنسا، ولكنْ الجزائريون رفضوا هذا الاقتراح؛ لأنه لم يمنح الجزائرالاستقلال التام[٥]، ولذلك أعلن ديجول في ٤ نوفمبر مصطلح الجزائر الجزائرية بمعني أن تصبح الجزائر جمهورية لها أنظمتها وإدراتها الخاصة، ويمكنها أن تتحد فدرالياً مع فرنسا، ولكن إذا أرادت الأنفصال عنها سيتم تقسيمها[٦]، وأنهي ديجول خطابه بدعوة الجزائريين للاتفاق على إجراء الاستفتاء بعد إيقاف القتال، وأقدم ديجول على تلك الخطوة لأن المثقفين اليساريين وقعوا بيان ١٢١ الصادر في سبتمبر بشأن رفض المجندين الفرنسيين الخدمة الإلزامية[٧]، فضلاًعن رفض الإدارة الامريكية لأي قرار حول الجزائر يتضح أنه غير بناء[٨]، كما حذرتها وزارة الخارجية الأمريكية في ٣ نوفمبر بأنها لن تدافع عن فرنسا طالما رفضت المفاوضات مع الجزائريين[٩]، وخشيت واشنطن من تقارب الجزائريين أكثر من الشيوعيين[١٠]، خاصة بعد زيارة فرحات عباس لموسكو في سبتمبر

---

[١] صلاح العقاد. مرجع سابق، ص ٤١٢؛ جلال يحيى. العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، الدول الفقيرة أسيا وافريقيا وامريـــكا اللاتينية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، د. ت، ص ٣٣١.

[٢] خليل حنا تادرس. مرجع سابق، ص ٦٨.

[3] Year Book of The Untied Nations 1960, pp. 132-133.

[4] Kulski, W. W: op. cit. , p. 343.

[٥] الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ص ١٠٠، ١٠٤.

[٦] صلاح العقاد. مرجع سابق، ص ٤٢٠.

[٧] بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ٢٥١.

[٨] معمر العايب. مرجع سابق، ص ص ٢٣٩-٢٤٠.

[9] Connelly, M: op. cit. , pp. 232-233.

[١٠] صلاح العقاد. مرجع سابق، ص ٤٢٣.

١٩٦٠[١]، ثم لبكين في أكتوبر، وكلا الدولتين قدمتا الدعم الي الجزائريين، ودفع هذا واشنطن للوقوف على الحياد من القضية الجزائرية مما

أدي لزيادة الفجوة بين واشنطن وباريس [٢]، وأدرك ديجول أن الحكومة الجزائرية هي الممثل الوحيد للشعب الجزائري، وأن أي حل للمشكلة بدونها أمر مستحيل[٣]، وأخيراً أراد ديجول أن تظهر بلاده أمام العالم بأنها منحت الجزائر تقرير مصيرها بإدارتها الكاملة دون إجبارها على شيء[٤].

رفض الجزائريون مشروع الجزائر الجزائرية في١٠ نوفمبر بدعوي أنه يعمل على تقسيم الشعب الجزائري على أساس عنصري وديني[٥]، ومن ناحية أخري حث جورج هوسر(Hauser)– المدير التنفيذي للجنة الأمريكية الأفريقية – في ٦ نوفمبر بلاده على دعم أستئناف المفاوضات بين الجانبين من أجل تقرير المصير للشعب الجزائري[٦]، فضلاً عن ذلك، طلبت وزارة الدفاع الأمريكية ـ البتاجون(patagon) – من وزارة الخارجية في ٩ نوفمبر ١٩٦٠ دعم فرنسا أثناء مناقشة المسألة الجزائرية في الأمم المتحدة مستقبلاً [٧].

قام ديجول بزيارة الجزائر في الفترة ما بين ٩ ـــ١٣ ديسمبر، وألقي خلالها خطاباً في مدينة بليدة الجزائرية موجهاً للجيش الفرنسي[٨]، قال فيه إن العالم قد تغير، وأن الأسلوب القديم لحكم الجزائر بقوة السلاح لا يمكن أن يستمر، وأن المسألة الجزائرية لم تعد موضوع خيار، وخاصة أن مفهوم التحرر أصبح يجوب العالم اليوم شرقا وغربا، ومن العبث أن نزعم بأن

---

[١] محمود السيد. تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا- تونس - الجزائر - المغرب - موريتانيا)، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص ١٨٣.

[2] D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confide -ntial , OCI NO. 0024/60, september, 22. 1960 ؛ F. R. U. S. 1958-1960, Vol(XIII), Arab-Israeli Dispute, (memorandum from theassistan secretary of state for African affairs (Satter Thwaite) to the under secretary of state for poitical aff -airs (Merchant) Washington, october 20, 1960, pp. 699-700.

[٣] أحمد بن فليس. مرجع سابق، ص ٤١٥.

[٤] الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ٦٩. ؛ نادية محمود مصطفي. مرجع سابق، ص ص ٢٢٣، ٢٢٥.

[٥] أحمد بن فليس. مرجع سابق، ص ٤١٥.

[6] Walters, R. W: op. cit. , pp. 245-246.

[٧] معمر العايب. مرجع سابق، ص ٢٣٩.

[8] Bezbakh. p: Histoire de la France de 1914 à nos jours, Larousse, Paris, 1997, p. 385.

الجزائر فرنسية فهذا الزعم سخيف لأن الجزائر جزائرية[١]، وأن أي مقاومة ضد أي استعمار مآلها الانتصار في النهاية[٢]، وأراد ديجول ألا تخرج فرنسا من الحرب مغلوبه على أمرها بل أرادها أن تظهر أمام العالم والقرار في يدها[٣]، ولذلك طلب من ضباط الجيش أن يقدروا ما يجري في العالم، وأن يبحثوا عن طرق جديدة لإبقاء بلادهم في الجزائر[٤]، وأخيراً قال ديجول إن الوقت قد حان لتسوية المسألة الجزائرية، وأن الانسحاب أصبح وشيكاً[٥]، ويري الباحث أن ديجول لم يقدم على هذه الخطوة إلا عندما تيقن من ضعف جبهته، وأن الحرب ستضع أوزارها بهزيمة فرنسا.

أدى هذا الخطاب لاندلاع الاشتباكات بين المستوطنيين والجزائريين التى خلفت عشرات القتلي ومئات الجرحي[٦]، وهتف المستوطنون المشنقة لديجول، كماا رحب الجزائريون بهذا الخطاب[٧]، ولكن الأمم المتحدة أصدرت قراراً في منتصف ديسمبر عام ١٩٦٠ ينص على حل المسألة الجزائرية من خلال تقرير المصير على أساس احترام وحدة الأراضي الجزائرية، وإجراء الاستفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة [٨]، وأن استمرار الحرب في الجزائر يمثل خطـــراً على الأمن والسلـم الدوليين[٩]، وأن حرية الجزائر أمانه في عنق الأمم المتحدة[١٠]، وغاب الوفد الفرنسي عن الاجتماع الذي انتهى بالتصويت على القرار بأغلبية لم يسبق لها مثيل ٦٣ موافق ضد ٨ صوت وإمتناع ٢٧ صوت[١١].

مما لا شك فيه أن القرار السابق يعد انتصـاراً للقضـية الجزائريـة[١٢]، وبنـاء عليـه، دعـا ديجـول فـي ٢٠ ديسـمبر الفرنسـيين للتصـويت علـى الاستفتاء[١٣]، وطلب من الجزائريين الاستعداد للاتفاق حول وقف اطلاق

---

(١) لورانس مارتن. الحياد وعدم الانحياز الدول الحديثة في مجالات الشئون العالمية، ترجمة خيري حماد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهروة، د. ت، ص ٧٥.

(٢) فوزي عبد الحميد. مرجع سابق، ص ٨٩.

(٣) أسماء عبد الفتاح حسين. مرجع سابق، ص ص ٦٦- ٦٧.

(٤) جاك وددس. الاستعمار الجديد في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ترجمة الفضل شلق، ط١، دار الحقيقة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧١، ص ٥٦.

(5) Thomas, G. S: op. cit. , pp. 262-263.

(6) Bezbakh. p: op. cit. , p. 385.

(7) Thomas, G. S: op. cit. , p. 263.

(8) Year Book of The Untied Nations 1960, pp. 134-135.

(٩) وجيه علي ابو حمزة. مرجع سابق، ص ٦٦٨.

(١٠) محمد محمد حسنين. مرجع سابق، ص ص ٤٦٢-٤٦٣.

(11) Year Book of The Untied Nations 1960, pp. 134-135

(١٢) وجيه علي ابو حمزة. مرجع سابق، ص ٦٦٨.

(١٣) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ١٠٨.

النار وحق تقرير المصير[١]، ووافق مجلس الوزراء الفرنسي على إجراء الاستفتاء الذي يعطي فرنسا الحق في منح الجزائر حق تقرير المصير[٢]، وأبدت الدوائر الرسمية بباريس أحتجاجها على فكرة الاستفتاء[٣]، كما عارض بعض قادة الجيش بالجزائر إجراء هذا الاستفتاء[٤]، بل أسس بعضهم منظمة الجيش السري (Organization Army Secret)[*]، مثل الجنرال سالان، وقامت تل المنظمة بكل الأعمال الإجرامية والأرهابية في باريس والجزائر[٥]، بينما الشعب الفرنسي بإجراء الاستفتاء، ولكن الشعب الجزائري رفضه لانه خشي ألا يصب في صالحهم ـــ لأن الحكومة الفرنسية ستشرف عليه ويمكنها تزويره ـــ [٦]، أما واشنطن فقد أبدت ترحيبهـــــا بإعطاء الحرية للشعب الفرنسي والجزائري لكي يختار كما يشاء[٧].

أجري الاستفتاء في ٨ يناير ١٩٦١، وجاءت الموافقه عليه بنسبة (٧٥،٢٦%)[٨]، وقال ديجول: إن الأمة قد أجابتني بشكل صريح، وأن الشعب الفرنسي منح الجزائر حق تقرير مصيرها[٩]، ورحبت واشنطن بنتيجة هذا الاستفتاء[١٠]، مما دفع ديجول إلي دعوة الجزائريين للمفاوضات، ولبي الجزائريون تلك الدعوة في ١٦ يناير[١١]، واقترح ديجول في هذه

---

(1) Kulski, W. W: op. cit. , p343 .

(٢) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ١٠٥.

(٣) فوزي عبد الحميد. مرجع سابق، ص ٩٩.

(٤)محمد على القوزى. مرجع سابق، ص ص ٤٨٨-٤٨٩.

(*) تعود هذه المنظمة للثلاثينيات حيث كان نشاطها موجه ضد الشيوعية بعد الحرب العالمية الثانية، وتعاونت مع الجنرال ديجول، وساعدته علي تولي الحكم، ولكن أعيد تشكليها مرة أخري في بداية ١٩٦٠، وتولي الجنرال سالان رئاستها، وضمت ٣٠ ألف جندي من العناصر اليمينية المتطرفة والجنود المرتزقة والفارين من الجيش، وأرادت خلق جو من الأرهاب وزعزعة الأمن في كل من باريس والجزائر، لمزيد من التفاصيل، انظر: فتحي الديب. عبد الناصر وثورة الجزائر، ط١، دارالمستقبل العربى، القاهرة، ١٩٨٤، ص ص ٥٢٤-٥٢٦.

(٥) إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. جون كينيدى والثورة الجزائرية (١٩٥٧-١٩٦٢)، مجلة أبحاث البصرة والعلوم الإنسانية، المجلد ٣٧، العدد ٣، عام ٢٠١٢، بغداد، ، ص ٢٠٤ ؛
-De Gaulle, C: Memoires De Guerre Mémoires D'espoir, op. cit. , p. 2057

(٦) روى مكريدس. مرجع سابق، ص ١٧٠ .

(7) Walters, R. W: op. cit. , p. 251.

(8) De Gaulle, C: Memoires De Guerre Mémoires D'espoir, Éditions Plon, Paris, 2016. p. 2057.

(٩) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ١٠٩.

(10) Walters, R. W: op. cit. , p. 264.

(11) De Gaulle, C: Memoires De Guerre Mémoires D'espoir, op. cit. , p. 2057 ؛

- سيلفان هوفمان وجيرار كايه. جريدة العالم تاريخ العالم بين يديك، ترجمة سمير شيخانى، ج٥، دار الجيل، بيروت، د. ت، ص ٢٦٦.

المفاوضات تقسيم الجزائر لمنطقة فرنسية تضم الأوربيين ومنطقة أخرى للمسلمين الموالين لهم بالإضافة للصحراء، وترك بقيه البلاد للمسلمين، ولكن جبهة التحرير الجزائرية رفضت هذا التقسيم[١]، كما عارضته واشنطن ؛ لأنها خشيت اتجاه الجرائريين نحو السوفييت لطلب الدعم والمعونة [٢].

٢,٢ سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاة الازمة الجزائرية في عهد الرئيس كينيدي(*) من ١٩٦١-١٩٦٢

بالرغم من إنتقاد جون كينيدي ــ كسيناتور ــ في عام ١٩٥٧ لسياسة فرنسا في الجزائر[٣]، ولكنه عندما أصبح رئيسا للولايات المتحدة ـــ في يناير ١٩٦١ـــ دعم سياسة فرنسا في الجزائر لأنه أراد كسب ثقة الحكومة الفرنسية وتبديد مخاوفها من فقدان الدعم الأمريكي لها أثناء حربها في الجزائر، والحفاظ على تماسك حلف الاطلنطي إزاء كافة المستجدات التى طرأت على الساحة العالمية مثل أزمة سور برلين، والتخيف من حدة التوتر مع فرنسا التى أتهمتها بعرقله سياستها في الجزائر[٤]، وفي هذا الصدد قال الرئيس كينيدي " إن القوي الاعظم في العالم ليست الشيوعية ولا الرأسمالية ولا القنبلة النووية بل رغبة الشعوب في الحصول على استقلالها"[٥]، كما أشار دين راسك(Rusk) ـــ وزير الخارجية الأمريكي من عام ١٩٦١:١٩٦٩ ـــ إلي تأييد بلاده لمنح الشعب الجزائري تقرير مصيره بغرض إبعادها عن الدخول في الحرب الباردة[٦].

علاوة على ذلك، عقد الرئيس كينيدي اجتماع سري بواشنطن في منتصف مارس ١٩٦١ مع المسؤلين الفرنسين، وأوصي فرنسا بضرورة

---

[١] بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ص ٢٥٤-٢٥٥.

[٢] إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ٢١٢.

[*] جون فيتزجيرالد كينيدي١٩١٧-١٩٦٣، هو الرئيس الخامس والثلاثون لأمريكا، وتولي الرئاسة في عام ١٩٦١، وهو الرئيس الأصغر سناً، وأول كاثوليكي يتولي رئاسة الولايات المتحدة، وتم أغتياله في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٣ في ولاية تكساس اثناء قيامة بجولة انتخابية، لمزيد من التفاصيل، أنظر: تركي ضاهر. أشهر القادة السياسين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط٢ ، دار الحسام بيروت ١٩٩٢، ص ١٢٧.

[3] Lefebvr J, A: Kennedy's Algerian Dilemma: Containment, Alliance Politics and the 'Rebel Dialogue', Middle Eastern Studies, Vol. 35, No. 2 1999, p. 62.

[٤] إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ٢١٨.

[5] Muehlenbeck, P. E: Betting on the Dark Horses: John F. Kennedy's Courting of African Nationalist Leaders, PhD Thesis, The George Washington University, 2007, pp. 2, 16.

[٦] معمر العايب. مرجع سابق، ص ٢٣٣.

إطلاق سراح بعض قادة جبهة التحرير الجزائرية المسجونيين فيها[١]، وبناء على ما تقدم، اتفق الجانبان: الفرنسي والجزائري على إقامة مفاوضات بينهما في ٧ أبريل في مدينة ايفيان (Evian)[*][٢]، ولكن هذه المفاوضات فشلت قبل أن تبدأ لأن لويس جوكس(Jukes) ــ وزير الشئون الجزائرية ومندوب فرنسا في المفاوضات ــ أعلن إدراج الحركة الوطنية التي يتزعمها مصالي الحاج ضمن قائمة المفاوضين[٣]، ولكن محمد يزيد [**] ــ المتحدث باسم حكومة الجزائر المؤقتة ــ رفض ذلك ــ نظراً لاختلاف وجهات النظر بين سياسة الحكومة المؤقتة وحركة مصالي الحاج نحو الاستعمار الفرنسي ــ، وقال يزيد: إن حكومته لا تمانع في بدء المفاوضات بشرط أن تظهر فرنسا حسن نيتها من خلال الافراج عن أحمد بن بله وزملائه، والاعتراف بأن حكومته هي الهيئة الوحيدة الممثلة للشعب الجزائري[٤]، وقال إن أي محاولة للتفاوض مع غير هذه الحكومة ستؤدي لفشل مفاوضات إيفيان، ولذلك هاجم ديجول الحكومة الجزائرية بحجة أنها ألغت المفاوضات، وأكد أن وقف القتال وتقرير المصير مسألتين هامتين لمستقبل الجزائر، وقال إذا اختار الجزائريون الاستقلال سيتم تقسيم الجزائر وستدعو فرنسا المستوطنيين لمغادرتها، كما ستطلب من الجزائريين المقيمين بفرنسا مغادرتها، ولكن إذا اختار الجزائريون الارتباط مع فرنسا فسيؤدي ذلك الي قيام دولة جزائرية مستقلة مرتبطة بفرنسا اقتصاديا وثقافيا وعسكرياً[٥].

ونظراً لخوف الرئيس كينيدي من فشل الاتفاق الفرنسي الجزائري أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بياناً أكدت رغبتها في إستئناف المفاوضات بين الجانبين في موعدها المحدد[٦]، بهدف تحقيق الأمن والسلام في المنطقة، وتأمين مصالح واشنطن في نفط الصحراء الجزائري، فضلاً عن تزايد الدعم الدولي لقضية الجزائر، والخوف من سقوطها في أحضان

---

(1) Paterson, T. G: Kennedy's quest for victory: American foreign policy, 1961-1963. Oxford University Press, New York, 1989, p. 160 ؛ Lefebvr J, A: op. cit. , p. 72

(*) هي مدينة فرنسية صغيرة مشهورة بالسياحة تقع علي الحدود السوسرية الفرنسية، لمزيد من التفاصيل، انظر: صلاح العقاد. مرجع سابق، ص٤٢٩.

(٢) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ١١٠.

(٣) محمد العربى الزبيرى وأخرون. كتاب مرجعى عن الثورة التحريرية ١٩٥٤-١٩٦٢، مرجع سابق، ص ٢٢٢.

(**) كان عضواً في حزب الشعب، وتولي وزارة الأعلام في الحكومة الجزائرية، وأصبح عضواً في المجلس الوطني وعين سفيراً في بيروت ١٩٥٧٥، لمزيد من التفاصيل، انظر: محمد حربي. مرجع سابق، ص ص ١٨٣-١٨٤.

(٤) فوزي عبد الحميد. مرجع سابق، ص ٩٩.

(٥) محمد محمد حسنين. مرجع سابق، ص ص ٤٨٩، ٤٩٢.

(٦) نفس المرجع، ص ٤٩٠.

الكتلة الشرقية[١]، وأجرت واشنطن اتصالات غير رسمية مع جبهة التحرير في تونس حيث التقى محمد يزيد مع والتر ويلمسي (Walmsley) ـــ السفير الأمريكي في تونس ـــ في ٤ أبريل، وأخبره أن حكومته مستعدة للتفاوض بينما رفضته الحكومة الفرنسية[٢]، كما عارض بعض المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية مثل هذا اللقاء حتي لا يساء فهمه من قبل باريس على أنه خطوة للاعتراف بالحكومة الجزائرية[٣]، بل طلب السفير الفرنسي في واشنطن من وزرارة الخارجية أن تتعهد بعدم الاتصال بالجانب الجزائري لضمان نجاح المفاوضات، وفي المقابل خففت فرنسا من شروط التفاوض مع الجزائريين لأنها أرادت الحفاظ على المصالح الغربية في الجزائر[٤]، وفي ضوء ذالك، صرح ديجول في ١١ أبريل قائلاً "إن أقل شيء يمكن قوله أن الجزائر تكلفنا أكثر مما نربح منها[٥]، وأن فرنسا لا ترفض أن يقيم الجزائريون دولتهم"[٦]، واقتنع بأن هذه الدولة ستكون دولة مستقلة ذات سيادة[٧].

أصدر ديجول تصريحاً في ١١ أبريل أشار فيه إلي ضرورة التفاوض مع الجزائريين[٨]، ولذا قام الجيش الفرنسي في الجزائر بالانقلاب على ديجول، واتهموه بالخيانة العظمي[٩]، وطالبوا بإيجاد سلطة قادرة على مواجهة ثورة الجزائر، وإستعادة هيبة الجيش الفرنسي من خلال الانتصار في الجزائر بهدف محو عار الهزيمة أمام الالمان عام ١٩٤٠، والهند الصينية عام ١٩٥٤[١٠]، ولذلك سافر الجنرال شال في ٢٢ ابريل للجزائر سراً، واستولي على السلطة فيها، وانضم إليه الجنرال أندريه زيلر(zellar) وادموند جوهود (jouhaud) والتحق بهما الجنرال سالان، وكونوا مجلساً أدارياً تولي أعلان الاحكام العرفية، ومنح نفسه جميع الاختصاصات الحكومية، وأصبح شال قائد الجيش وتولي سالان السلطات المحلية، وأصبح زيلر رئيس أركان الجيش، وجوهرد رئيس القوات الجوية، وأعلنوا معاقبة كل من أيد مشروع التخلي عن الجزائر، وانضم إليهم لاحقاً الجنرال غورو(guru) قائد جيش قسطنية، والجنرال بيغو(Bigo) قائد طيران

---

[١] إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ص ٢١٨، ١٩٧.
[٢] نفس المرجع، ص ٢٠٣.
[3] Lefebvr J, A: op. cit. , p. 71.
[٤]إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ص ٢٠٢-٢٠٤.
[5] Connelly, M: op. cit. , p. 237.
[٦] الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ١١٧.
[7] Zorgbibe, C: op. cit. , p. 164.
[٨] إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ٢٠٤.
[٩] محمد محمد حسنين. مرجع سابق، ص ص ٤٩٧.
[١٠] صلاح العقاد. مرجع سابق، ص ٤١٧، ٤١٩.

الجزائر، والجنرال بوتي (potty) مساعد القائد العسكري في الصحراء، والجنرال المتقاعد غاردي(Guardi) مفتش الدرك سابقا[١].

طبق ديجول المادة ١٦ من الدستور الفرنسي والتي منحته السلطات الكاملة لمواجهة هذا الأنقلاب[٢]، كما أصدر في ٢٢ أبريل أوامره للقضاء على المتمردين، وأرغم الجيش على الطاعة، وأشار لضرورة الحفاظ على السلطة الشرعية التي أولتني أياها الأمة، وأعلن حفاظه عليها حتي نهاية مدة رئاسته أو وفاته، كما قرر مجلس الوزراء الفرنسي أعلان حالة الطوارئ، وأحال زعماء التمرد للقضاء[٣]، وفي ٢٣ أبريل ألقي ديجول خطاباً أدان فيه هؤلاء الجنرالات، وطالب من رجالهم عدم التورط معهم، وأيد الرأي العام الفرنسي ديجول[٤].

استمر هذا الانقلاب لمدة أربعة أيام من ٢٢ ـــ ٢٦ أبريل عام ١٩٦١[٥]، ونادي الانقلابيين بإسقاط ديجول، وإحلال حكومة عسكرية برئاسة المارشال جوان لمنع إجراء أيه مفاوضات مع الجزائريين من أجل الحفاظ على الجزائر فرنسية[٦]، ولكن سرعان ما فشل هذا الانقلاب لأن ديجول أعتمد على الدعم الشعبي[٧]، ونجح في إبعاد المجندين عن قادتهم[٨]، فضلاً عن بقاء القوات البحرية موالية لديجول، وأمتناع قادة الجيش في قسنطينة ووهران عن التعاون مع الانقلابين[٩]، ومن ثم استسلم الجنرال شال في ٢٦ أبريل وزيلر في ٦ مايو بينما تم القبض على جوهود في ٢٥ مارس ١٩٦٢ وسالان في أبريل[١٠]، وحكمت المحكمة العسكرية في مايو على شال وزيلر حضورياً بالحبس لمدة خمسة عشرة عام وتجريدهما من الرتب العسكرية بينما حكمت على الجنرال سالان وجوهود وستة من كبار الضباط بالاشغال الشاقة، وفيما بعد صدر عفو عن شال وجوهود وسالان[١١]، ويرى

---

(١) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ص ١١٨-١٢٠.

(2) Bezbakh. p: op. cit. , pp. 385-386.

(٣) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ص ١١٩-١٢١.

(٤) بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ٢٥٣.

(٥) روجر باركنسن. موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم، ج١، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ص ٣٤.

(٦) فوزي عبد الحميد. مرجع سابق، ص ١٠١.

(7) Kulski, W. W: op. cit. , p. 344.

(8) State, P. F: A Brief History Of France, Facts On File, New York, 2011, p. 304.

(٩) عمار بوحوش. مرجع سابق، ص ص ٤٥١-٤٥٢.

(10)Bezbakh. p: op. cit. , pp. 385-387.

(١١) عمار بوحوش. مرجع سابق، ص ص ٤٥١، ٥٢٩.

الباحث أن فشل الانقلاب قضي على أسطورة الجزائر الفرنسية للأبد، وفي الوقت ذاته أدى لارتفاع مكانة ديجول، وأكد للجميع أنه الشخص المناسب لرئاسة الأمة الفرنسية.

اتهم الفرنسيون المخابرات المركزية الأمريكية بأنها خلف هذا الانقلاب[١]، وادعى السفير الفرنسي في واشنطن أن الجنرال شال طلب المساعدة من واشنطن لتأسيس حلف غرب البحر المتوسط لمنع تسرب الشيوعية للجزائر[٢]، وخاصة أن بعض الضباط الأمريكيين شجعوه على الانقلاب لأنهم رأوا أن استقلال الجزائر سيفتح باب الفوضي والتأثير الشيوعي في البلاد[٣]، ولكن فوي كومر(kohler) ـــ مستشار وزير الخارجية للشئون السياسية ـــ نفي أيه اتصالات مع شال، وقال إن بلاده لا تمتلك مصلحة في دعم الانقلاب بل أيدت سياسة ديجول في الجزائر من أجل تسوية المسألة الجزائرية[٤]، لأنه الشخص الوحيد القادر على حل المسألة الجزائرية سلمياً[٥]، وأن سيطرة الأنقلابيين على السلطة في فرنسا ستؤثر على نظام الدفاع الأمريكي[٦]، وستؤدي لإيقاف المفاوضات الفرنسية والجزائرية[٧]، بل أعتبر البنتاجون الأنقلاب إيجابياً لأنه ساعد ديجول على التخلص من الضباط ذوي الأراء المستقلة، فضلاً عن إطاعه الجيش للمؤسسات الديمقراطية[٨].

دعمت الإدارة الأمريكية ديجول ضد الانقلاب، حيث أرسل كينيدي في ٢٤ ابريل رسالة لديجول قال" في هذه الساعة الخطيرة التى تمر بها فرنسا أريدك أن تعرف مدى صداقتي ودعمي ودعم شعبي إليكم، وأنا أتمني عودة باريس كبطلة وزعيمة للحرية، وأنها تحظى بتقدير كل أولئك الذين

---

(1) D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confidential , OCI NO. 0060/61, January, 15. 1968.

(٢) إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ٢٠٥.

(3) Reyn, S: : Atlantis Lost The American Experience with De Gaulle, 1958-1969, Amsterdam University Press, 2010, p. 435.

(٤) إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ٢٠٥.

(5) Lefebvr J, A: op. cit. , p. 66.

(٦) محمد محمد حسنين. مرجع سابق، ص ٤٩٨.

(7) D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary, Confident- ial, OCI NO. 0028/61, October, 30. 1961.

(8) Nouzille, V: Des secrets si bien gardés. Les dossiers de la CIA et de la Maison-Blanche: Les dossiers de la CIA et de la Maison-Blanche sur la France et ses Présidents-1958-1981, Fay -ard, Paris 2009, p. 216.

يسعون للحرية"[١]، واقترح كينيدي على ديجول وضع القوة الجوية والأسطول الأمريكي السادس للمساعدة في القضاء على التمرد، واستعادة النظام والأمن في البلاد، ولكن ديجول رفض ذلك للحيلولة دون اتساع حركة التمرد، وازدياد المتعاطفين مع الجنرال شال[٢]، وشكر الرئيس ديجول نظيره الأمريكي على الدعم وعلي مشاعر شعبك تجاه فرنسا وعلي مشاعرك الودية تجاهي[٣]، وبعد فشل هذا الانقلاب أرسل كينيدي رسالة تهنئه لديجول هنأه فيها بالانتصار على المتمردين[٤].

دعا الرئيس ديجول الجزائريين في مايو ١٩٦١لاستئناف المفاوضات[٥]، بعدما أصدر الرئيس كينيدي أثناء اجتماعه مع الرئيس التونسي بورقيبه في ٥ مايو بياناً نص على أن التفاوض والتطبيق السلمي لمبدأ تقرير المصير هما مفتاح السلام في الجزائر والاستقرار في شمال افريقيا[٦]، وقد طلب ديجول في ٨ مايو من الجزائريين أن يقرروا مصيرهم بأيديهم، وهل ستصبح دولة مستقلة أم مرتبطة بفرنسا[٧]، وأكد استعداده للتفاوض مع الجزائريين في كل المسائل، ولام المستوطنيين على انقلابهم، ودعاهم لعدم اثارة الاضطرابات في البلاد[٨]، وفي ١٠ مايو أعلنت باريس أن المفاوضات ستبدأ في ٢٠ مايو في إيفيان، وفي ١١ مايو أرسلت حكومة

---

(1) public papers of the presidents of the united states, John F. Kennedy Containing the Public messages, Speeches and Statements of the President 1961, Exchange of Messages With President de Gaulle of France April 24, 1961.

(٢) إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ٢٠٥.

(3) public papers of the presidents of the united states, John F. Kennedy Containing the Public messages, Speeches and Statements of the President 1961, Exchange of Messages With President de Gaulle of France April 24, 1961.

(4) Walters, R. W: op. cit. , p. 243.

(5) Lefebvr J, A: op. cit. , p. 69

(6) public papers of the presidents of the united states, John F. Kennedy Containing the Public messages, Speeches and Statements of the President1961, Joint Statement Following Discussions With President Bourguiba. May 5, 1961.

(٧) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ص ١٢٩-١٣٠.

(٨) محمد محمد حسنين. مرجع سابق، ص ٥٠٠

الجزائر وفداً من ثمانية رجال برئاسة كريم بلقاسم[*] بينما ترأس الجانب الفرنسي لويس جوكس[١].

بدأت المفاوضات في إيفيان في ٢٠ مايو لمدة ٩ اشهر، وحرصت فرنسا خلالها أن تحصل الجزائر على استقلالها بكرم فرنسا ونبلها[٢]، وأعلنت وقف اطلاق النار من جانبها لمدة شهر كامل، ولكن عندما رفض الجزائريون أن يحذو حذوها تراجع الفرنسيون عن هذا[٣]، وتمسك الفرنسيون بالجزائر بينما أراد الجزائريون الاستقلال التام عن فرنسا، ونظراً لذلك هدد الجانب الفرنسي بتقسيم الجزائر، وقطع المساعدات عن الجزائر[٤]، كما تناولت المناقشات أيضاً مشكلة الأقلية الاوربية التى تم حلها من خلال الاختيار بين الجنسية الجزائرية أو المحافظة على الفرنسية، أما مشكلة الصحراء فقد أرادت فرنسا فصلها عن الجزائر ووضعها تحت سيادتها[٥]، بينما أراد الجزائريون توحيد الأراضي الجزائرية، وأعلنوا أن الصحراء جزء لا يتجزأ من الجزائر[٦]، ولذلك وجد الوفد الفرنسي نفسه في موقف محرج، ولم يجد أمامه سوي وقف المفاوضات بدعوي التشاور مع حكومته[٧].

تدخلت واشنطن بغرض إستئناف المفاوضات بين الجانبين[٨]، وانطلقت المفاوضات ولكنها سرعان ما توقفت في ١٣ يونيو[٩]، لأن فرنسا أرادت فرض سيادتها على الصحراء بينما رفض الجزائريون التخلي عنها، كما أرادت تسوية المسألة بعيداً عن جبهة التحرير الجزائرية، فضلاً عن عدم ثقة الجزائريون في إجراء الاستفتاء في ظل السلطة الفرنسية[١٠]، وأدى فشل

---

[*] ولد في عام ١٩٢٢، وانضم لحزب الشعب بعد عام ١٩٤٥، وكان من مؤسسي جبهة التحرير وعضواً في قيادتها العليا حتي عام ١٩٦٢، واصبح نائباً لرئيس الدولة ووزيراً للقوات المسلحة ثم الشئون الخارجية ثم الداخلية، وتوفي عام ١٩٧٠، لمزيد من التفاصيل، انظر: محمد حربي، ص ١٨٨.

[١] فوزي عبد الحميد. مرجع سابق، ص١٠١.

[٢] الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ١٢٦.

[٣] أحمد بن فليس. مرجع سابق، ص ٤١٩

[4]D. C. I. A: SpecialNationalIntelligence Estimate, Confidential, SNIE, NO. 22-2/61, May 23, 1961.

[٥] أحمد بن فليس. مرجع سابق، ص ص ٤٢٠-٤٢١

[٦] خليل حنا تادرس. مرجع سابق، ص ص ٧٢-٧٣.

[٧] أحمد بن فليس. مرجع سابق، ص ص ٤٢٠-٤٢١.

[8] Walters, R. W: op. cit. , p. 253.

[9] Berstein, S et Milza, P: Histoire de la France au XXe siècle" Tome 3, 1958 à nos jours", per -rin. Paris, 2009, p. 27.

[١٠] نبيل احمد بلاسى. الاتجاه العربى والاسلامى ودوره فى تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٢٢٦.

هذه المفاوضات إلي قيام منظمة الجيش السري بمحاولة اغتيال عمدة ايفيان ـ لأن مدينته استضافت المفاوضات ـ[١]، وضاعفت أعمالها الإرهابية التي أسفرت عن مقتل ١٢٠٠ جزائري، وعشرات الفرنسيين، وكانت هذه المنظمة أسوأ تهديد لديجول[٢]، وحاولت اغتياله [*]أكثر من مرة[٣]، لأن موت ديجول من وجهه نظرها يعد الخطوة الأولي في إعادة تشكيل الوجود الفرنسي في الجزائر[٤].

وافق ديجول على استئناف المفاوضات مرة أخرى مع الجزائريين في أول يوليو ١٩٦١[٥]، خاصة بعدما أدرك أن بلاده لا تستطيع إغراق القضية الجزائرية في متاهات إيفيان، فاضطر لاستئناف المفاوضات المتوقفة منذ خمسة أسابيع من ١٣ يونيو ــ٢٠ يوليو ١٩٦١[٦]، وفي هذا الصدد قال ديجول أن إنهاء الاستعمار هو الحل الوحيد للمشكلة الجزائرية بغض النظر عن النتيجة[٧] وأبدى دين راسك إعجابه الشديد بالسياسة التي يسلكها ديجول في الجزائر[٨]، وبالتالي بدأت المحادثات في لوجران في الفترة من ٢٠ يوليو ــ ٢٨ يوليو[٩]، وصمم الجزائريون على إدراج موضوع الصحراء في المفاوضات بينما رفض الفرنسيون مؤكدين أنها منطقة خاضعة للسيادة الفرنسية، وإذا أصر الجزائريون على موقفهم ستقسم فرنسا الجزائر، واعتبر الجزائريون ذلك تهديدًا لهم مما أدي إلي إيقاف المفاوضات في ٢٨ يوليو[١٠].

قرر المجلس الوطني لجبهة التحرير في اجتماعة في الفترة من ٩-٢٧ اغسطس ١٩٦١ عزل فرحات عباس من رئاسة الحكومة الجزائرية

---

[١] بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ٢٥٤.

[2] Ambrosi, C et Ambrosi, A: op. cit. , pp. 343-344.

[*] تعرض ديجول للاغتيال من قبل منظمة الجيش السري مرتين، الأولي في سبتمبر ١٩٦١، و الثانية في اغسطس ١٩٦٢، لمزيد من التفاصيل، انظر: Walters, R. W: op. cit. , p. 43.

[3] Washigton Post , De Gaulle viewed Death of JFK As Conspiracy, 20 October, 1967. p. A1. A13.

[4] D. C. I. A: SpecialNationalIntelligenceEstimate, Confidential, SNIE, NO. 22-3/62, September 7, 1962.

[٥] فتحي الديب. مرجع سابق، ص ٥١٢.

[٦] احمد بن فليس. مرجع سابق، ص ص ٤٢٧-٤٣٠.

[7] Nuenlist, C et al: Globalizing de Gaulle, International Perspectives on French Foreign Policies, 1958–1969, Lexington Books, 2010, Rowman & Littlefield, Publishers , Maryland, 2010, p. 260.

[٨] إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ٢٠٢.

[٩] جلال يحيى. مرجع سابق، ص ٣٣٢.

[١٠] احمد بن فليس. مرجع سابق، ص ص ٤٢٨-٤٣٠.

المؤقتة وحل محله يوسف بن خده(*)[١]، وصرح الأخير قائلاً "أن أعلان حق تقرير المصير والاستقلال سيوقف الحرب مع فرنسا، ويفتح الطريق للتعاون المثمر بين الشعبين"[٢]، وأيد هذا التصريح تشيستر بولز(Bowles) ــ وكيل وزارة الخارجية للشئون السياسية ــ مشيراً إلي أن تسوية المسألة الجزائرية تكمن في عمل المفاوضات على أساس تقرير المصير[٣]، ونظراً لما سبق أعلن ديجول في ٥ سبتمبر تنازل السيادة الفرنسية عن الصحراء[٤]، وأعترف بأنها جزء من الجزائر[٥]، لأن واشنطن طلبت من فرنسا التنازل عن الصحراء مقابل الحفاظ على مصالحها هناك، فضلاً عن ذلك أراد ديجول أن تلعب بلاده دوراً قيادياً في أوربا، وأن تنفض عنها غبار التبعية في حلف الاطلنطي، ولن يتم ذلك إلا بعد التخلص من الأزمة الجزائرية[٦].

بالرغم من أن ديجول حاول في البداية تجربة سياسة سابقيه إلا أنه اقتنع في النهاية بعدم جدواها، وأراد التخلص من المسألة الجزائرية التى نخزت في جسد بلاده وكبريائها، وأضطر للدخول في مفاوضات مع الجزائريين[٧]، وأعلن في ٢ أكتوبر أن سيتم التفاوض مع جبهة التحرير الجزائرية على أساس الاستقلال[٨]، وأشادت واشنطن باستئناف المفاوضات من جديد[٩]، وفي هذا الصدد قرر ويليامز (Williams)ــ مستشار وزير الخارجية للشئون الأفريقية ــ في ١٧ أكتوبر أن يجتمع مع ممثلي الحكومة الجزائرية[١٠]، وقال أن الوقت قد حان لتسوية المسألة الجزائرية، وأكد التزام بلاده بتقرير المصير[١١]، وفي المقابل أبدي ممثلي الحكومة الجزائرية خيبة أملهم في كينيدي بسبب دعمه لفرنسا، وطلبوا من ويليامز أن تصدر حكومته بياناً تؤيد فيه حقوق الشعب الجزائري في الاستقلال، ولكن ويليامز تجاهل مطلبهم خوفاً من تاثير ذلك على العلاقات الأمريكية الفرنسية[١٢].

(*) ولد في عام ١٩٢٢، والتحق بحزب الشعب ثم سكرتيره العام في١٩٥٣، وانضم لجبهة التحريرفي عام ١٩٥٥، ثم عضواً في المجلس الوطني للثورة، ثم وزيراً للشئون الاجتماعية ١٩٥٨، لمزيد من التفاصيل، انظر: محمد حربي. مرجع سابق، ، ص ١٨٣.

[١] معمر العايب. مرجع سابق، ص ٢٣٤.

[٢] الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ١٣٣.

[3] Walters, R. W: op. cit. , pp. 273-274.

[٤] إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ٢١٠.

[5] Berstein, S et Milza, P: op. cit. , p. 27.

[٦] أحمد بن فليس. مرجع سابق، ص ٤٣٠.

[٧] معمر العايب. مرجع سابق، ص ٢٣٤.

[٨] إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ص ٢٠٨، ٢١٠.

[٩] نفس المرجع، ص ٢٠٢.

[10] Walters, R. W: op. cit. , p. 254.

[١١] معمر العايب. مرجع سابق، ص ٢٣٤.

[١٢]إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ٢١٠.

اتخذت القضية الجزائرية في الدورة ١٦ للجمعية العامة شكل مختلف عن الدورات السابقة، حيث تقدمت ٤٢ دولة أفروآسيوية في ١٩ ديسمبر بطلب لإعادة بحث المسألة الجزائرية بعد فشل المفاوضات[١]، وطالبت تلك الدول بإجراء المفاوضات على أساس حق تقرير المصير[٢]، وفي اليوم التالي أصدرت الجمعية العامة قراراً دعت فيه الجانبين لأستئناف المفاوضات التى توقفت في الصيف الماضي، ومنح الجزائر حق تقرير المصير والاستقلال الكامل مع أحترام وحدة التراب الجزائرية[٣]، وأكد ممثلي الولايات المتحدة أن ديجول أظهر حسن النية في وعده بتقرير مصير الجزائر، وعبرت واشنطن عن أملها في إيجاد حل عادل للمشكلة، وامتنعت عن التصويت حتي لا تتوتر علاقاتها بفرنسا داخل الأمم المتحدة[٤]، وانتهت الدورة ١٦ للجمعية العامة بالتأكيد على ضرورة تسوية المسألة الجزائرية بمنح الجزائريين حق تقرير مصيرهم[٥]، وبالتالي حققت المجموعة العربية والأفرآسيوية أنتصارا كبيراً للقضية الجزائر داخل الأمم المتحدة[٦]، وبالرغم من الدعم الأمريكي لفرنسا في الأمم المتحدة، ولكنها سعت خلف الكواليس للحفاظ على مصالحها في الجزائر خاصة بعدما أصبح استقلالها وشيكاً، وألقت وزارة الخارجية الأمريكية بياناً أيدت فيه استقلال الجزائر، وضرورة تحسين علاقاتها بالحكومة الجزائرية المؤقتة[٧]، وكل ما حرصت عليه واشنطن أن يتولي السلطة بالجزائر بعد استقلالها حكومة موالية للغرب لتأمين قواعدها العسكرية في شمال افريقيا[٨]، وقررت واشنطن في ٢٠ ديسمبر استقبال قادة الحكومة الجزائرية على أراضيها[٩]، وهذا ما دفع وزارة الخارجية الفرنسية إلي تقديم مذكرة أحتجاج لنظيرتها الأمريكية في ٢٨ ديسمبر عام ١٩٦١ تطالبها فيها بالأمتناع عن استقبال أعضاء الحكومة الجزائرية، ولكن واشنطن رفضت هذه الطلب معلنة أنها لن تظل على الهامش بينما يعزز السوفييت اتصالاتهم مع الجزائريين، فهذا لم يصب في صالح فرنسا ولا الدول الغربية[١٠]، ولذا أقترح ديجول في ٣٠ ديسمبر تسوية المسألة الجزائرية من خلال إعلان استقلال الجزائر بشرط بقاء

---

[١] وجيه علي ابو حمزة. مرجع سابق، ص ص ٦٦٩، ٦٧١.

[2] Walters, R. W: op. cit. , p. 255.

[3] Year Book of The Untied Nations 1961, pp. 97-98.

[4] Walters, R. W: op. cit. , pp. 248-249.

[٥] معمر العايب. مرجع سابق، ص ٢٤١.

[٦] وجيه علي ابو حمزة. مرجع سابق، ص ص ٦٦٩، ٦٧١. .

[7] Lefebvr J, A: op. cit. , pp. 68, 73.

[٨] إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ٢١١.

[٩] معمر العايب. مرجع سابق، ص ٢٣٤.

[10] Lefebvr J, A: op. cit. , p. 74.

المصالح الفرنسية مصانه، وإيقاف إطلاق النار، واستئناف المفاوضات في بداية العام القادم[١].

لم يرد ديجول في الحقيقة منح الجزائر استقلالها، ولكنه لم يجد حل سياسي أخر[٢]، ولكنه أدرك أن بلاده لم تعد قادرة على الخروج من هذه الحرب منتصرة[٣]، وأن إنهاءها يساعد بلاده على استعادة نفوذها الغابر ومكانتها المفقودة في العالم[٤]، لأن المسألة الجزائرية أرهقت فرنسا أقتصادياً وعسكرياً[*][٥]، كما أراد أن يبدو استقلال الجزائر منحة من فرنسا ولم ينتزع منها[٦]، وأدرك أن الأساليب الاستعمارية لم تعد تتماشى مع ذلك العصر[٧]، وخاصة بعدما تزعمت كل من واشنطن وموسكو حركة عالمية لصالح التحرر من الاستعمار[٨]، وأخيراً، لم يجد ديجول الدعم الأنجلوسكسوني اللازم الذي يمكن بلاده من الاحتفاظ بالجزائر[٩].

---

(1) D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confidential , OCI NO. 0032/61, december, 30. 1961.

(2) Tevoedjre, E: Tevoedjre, E: The Limits And Uses Of Deviance In Franco-African Relations The relations of Guinea (Conakry), Congo, and Benin with France, 1958-1981, PhD Thesis, Johns Hopkins University, Baltimore, Maryland, 1990, p. 47.

(3) Wirtz, C: Transatlantische Dissonanzen Kennedy, de Gaulle und die europäische Integration 1960-63, Doktor der Philosophie, der Eberhard Karls Universität zu Tübingen, 2010 , p. 239.

(4) Martin, G. J: General de Gaulle's Cold War: Challenging American Hegemony, 1963-68, Berghahn Books, 2013, p. 75.

(*) كلفت هذه الحرب فرنسا حوالي ٦٠: ٥٠% من ميزانية وزارة الدفاع، و١٥: ١٠ % من ميزانية الخزانة العامة الفرنسية، وبمعني أخر كلفت الحرب فرنسا حوالي ٧٠٠ مليار فرنك في العام الواحد، لمزيد منم التفاصيل، انظر:

Merom, G: A Grand Design"? Charles de Gaulle and the End of the -Algerian War, Armed Forces & Society, 1999, pp. 268-269- مسعود مجاهد الجزائري. أضواء على الاستعمار الفرنسى للجزائر؛ دار المعارف، القاهرة، د. ت، ص ٣٥.

(٥) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص ٨٥.

(6) Cairns, J. C: De Gaulle as President: First Triumphs and Last Memoirs, The American Histo -rical Review, Vol. 78, No. 5 , 1973, p. 1409.

(٧) نادية محمود مصطفي. مرجع سابق، ص ص ٢٢٤، ٤٩٠.

(8) Macridis, R. C and Bernard, E. B: op. cit, p. 190

(9) McLaughlin, S. J: Ignoring'Nosey Charlie': The Kennedy Administration's Response to the Gaullist Critique of American Policy in Vietnam (1961-1963), PHD Thesis , The University of Western Ontario, 2009, p. 161.

ونظراً لما سبق، دعا ديجول الجزائريين في أول فبراير لاستئناف المفاوضات معهم، وللتأكيد عن حسن نواياه اطلق سراح أحمد بن بله ورفاقه[١]، وطلب من لويس جوكس بضرورة تقديم عدة تنازلات حول نقاط الخلاف مع الجانب الجزائري[٢]ولذلك وافق المجلس الوطني للثورة الجزائرية على استئناف المفاوضات في إيفيان[٣]، وقال هوبر (hopper) ـــ المسئول الأمريكي عن الشئون الجزائرية ـــ في ٨ فبريير ١٩٦٢ أن حكومته أعربت عن ارتياحها لاستئناف المفاوضات، وخلال هذه المفاوضات فرضت الجبهة الجزائرية شروطها على الجانب الفرنسي، ولذلك أعرب كينيدي في رسالته ليوسف بن خده في ٢٣ فبراير عن إعجابه بالحنكة السياسية لقادة جبهة التحرير الوطني مؤكدا أن بلاده تأمل في مساعدة الجزائريين في بناء دولتهم الجديدة[٤].

من ناحية أخري، عارضت منظمة الجيش السري الفرنسي هذه المفاوضات، ولذا قامت بمضاعفة أعمالها الإرهابية ضد المسلمين في بداية مارس ١٩٦٢، وحاولت الحكومة الفرنسية احتواء الجزائريين العازمين على الانتقام من المستوطنيين الأوربيين، كما حثتهم الحكومة الجزائرية على التريث وضبط النفس[٥]، بينما اصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بيانا أدانت فيه الأعمال الأرهابية لتلك المنظمة في الجزائر[٦].

بدأت المفاوضات في مدينة ايفيان في الفترة من ٧ مارس بين لويس جوكس وكريم بلقاسم، واستمرت لمدة اثنتا عشر يوم[٧]، ونصت الاتفاقية على تصريح عام جاء فيه أنه في حالة اختيار الجزائريين للاستقلال تعترف به فرنسا فوراً وتكون الجزائر لها مطلق الحرية في اختيار نوع الحكومة وتحديد سياستها الخارجية وأوضاعها الاقتصادية، وإذا وقع خلاف حول تفسير الاتفاقيات يتم تسويته سلمياً أو بالتحكيم الدولي، كما نصت على ضرورة انتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور الجزائر بعد ثلاثة أسابيع من

---

[١] محمد على القوزي. دراسات فى تاريخ العرب المعاصر، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٩، ص ٤٨٧.

[٢] بيرنارد ليدويدج. مرجع سابق، ص ٢٥٥.

[٣] بن يوسف بن خدة. مرجع سابق، ص ١٣٩.

[٤] إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ص ٢١٤-٢١٥.

[5] D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confide -ntial , OCI NO. 0037/62, march, 3. 1962.

[٦] إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص٢١٦.

[٧] عمورة عمار. مرجع سابق، ص ٢٠٨.

إجراء الاستفتاء على تقرير المصير، ويلي هذا التصريح تسع اتفاقيات(*)(١)، ومن أبرز نقاط هذه الاتفاقيات وقف إطلاق النار في يوم ١٩ مارس ١٩٦٢(٢)، وأعتراف فرنسا باستقلال الجزائر مع أعطاء كافة الضمانات لأعضاء الجالية الفرنسية الراغبين في البقاء بها(٣)، وسيطرت فرنسا على موارد النفط في الصحراء وإجراء تجاربها الذرية فيها(٤)، فضلاً عن أحتفاظ فرنسا بقاعدتها الجوية والبحرية في المرسي الكبير لمدة ١٥ عام(**) مع استمرار بقاء الجيش الفرنسي بالجزائر لمدة ثلاث سنوات(***)، وربط فرنسا بالجزائر اقتصادياً ونقدياً، فضلاً عن التعاون الثقافي والفني بينهما، وكما سمحت الاتفاقية لفرنسا بإرسال مفوضا ساميا للجزائر في الفترة الانتقالية يتولي السلطة العليا فيها ويشرف على انشاء لجنة تنفيذية جزائرية مؤقتة (*) بهدف تنظيم عملية الاستفتاء في البلاد(٥).

وبمجرد توقيع اتفاقية إيفيان بعث الرئيس كينيدي رساله تهنئة للشعبين الفرنسي والجزائري في اليوم التالي، وأشاد باتفاقية وقف إطلاق النار في ١٨ مارس ١٩٦٢ لأنها تساعد على تحسين العلاقات بين الجانبين(٦)، كما

(*) وتناولت اتفاقيات الثلاثة الاولي موضوع الاستفتاء وتنظيم المرحلة الانتقاليه وكيفية تنفيذ وقف إطلاق النار، والرابعة خاصة بحقوق المستوطنين وضماناتهم في الجزائر المستقلة، والخامسة خاصة بالامتيازات العسكرية الفرنسية في الجزائر، أما السادسة تخص التعاون المالي والاقتصادي بين البلدين بينما نصت السابعة علي استغلال فرنسا للبترول الجزائري والمعادن في الصحراء، أما الثامنة والتاسعة تناولت التعاون الفني والثقافي بين البلدبن، لمزيد من التفاصيل، انظر: نازلي احمد معوض. العلاقات بين الجزائر فرنسا (من اتفاقيات ايفيان الى تأميم البترول)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨، ص ص ٢٤-٢٧.

(١) صلاح العقاد. مرجع سابق، ص ٤٢٧.

(2) Ben Khadda , B. Y: op. cit. , p. 145.

(3) Kulski, W. W: op. cit. , p. 345.

(4)Nuenlist. C and al: op. cit. , p. 233.

(**) أخلي ديجول القاعدة بهدف تحييد شمال افريقيا والبحر المتوسط الحرب الباردة بعد دخول الاسطول السوفييتي البحر المتوسط في عام ١٩٦٦، لمزيد من التفاصيل، انظر: صلاح العقاد. مرجع سابق، ص ٤١٦.

(***) في ١٥ يونيو ١٩٦٤ أكمل الجيش الفرنسي اخلاء الجزائر، ولم يبق بها سوي ١٠ الاف جندي فرنسي في المرسي الكبير، لمزيد من التفاصيل، انظر: De Gaulle, C: Memoires -De Guerre Mémoires D'espoir, op. cit. , p. 2058.

(*) تم تشكيلها في ٢٨ مارس ١٩٦٢ برئاسة عبد الرحمن فارس، وضمت ١٢ شخص، لمزيد من التفاصيل، انظر: كمال موريس شربل. الموسوعة الجغرافية للوطن العربى، ط(١)، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٨؛ محمود السيد. مرجع سابق، ص ١٨٤.

(٥) الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، مرجع سابق، ص١٤٠.

(6) Public papers of the presidents of the United States, John F. Kennedy Containing the Public messages, Speeches and Statements of the President 1962, Statement by the President on the French-Algerian Cease Fire Agreement. March 18, 1962.

رحبت واشنطن بإجراء الاستفتاء على المستقبل السياسي للجزائر، وأكدت أن هذه الاتفاقية تدل على حنكة الحكومة الفرنسية وعلي النضج السياسي لجبهة التحرير الجزائري، ورأت أن التعاون بين الجانبين مهم؛ لأننا جميعا نعيش في عالم واحد فبدلاً من الحرب يجب علينا أن نعيش في سلام وسكينة، ولذلك طلبت من الجانبين ضبط النفس بهدف الوصول لمستقبل أفضل بدون قتلي[١].

من ناحية أخري، تفاوتت ردود أفعال الجزائريين حيال اتفاقية إيفيان، فالبعض أبدي ترحيبه بها والرضا عن نتائجها، والبعض الأخر أعرب عن الامتناع بأنه لم يكن في الإمكان أبدع مما كان في إيفيان، بينما أعتبرها الفئة الشابة المتحمسة أنها بمثابة عقود تسليم وإذعان للرجعية الفرنسية، بينما أثارت هذه الاتفاقية على الجانب الفرنسي ردود أفعال متباينة، فالبرلمان الفرنسي رفض التصديق عليها؛ لأنه أعتبرها استسلام دون هزيمة[٢]، بينما اعتبرتها بعض الاوساط السياسية في فرنسا خيبة أمل[٣]، لدرجة أن بعض الفرنسيين أتهموا ديجول بالخيانة بدعوي أنه افقد فرنسا جزء من مكانتها كقوة استعمارية، وقضي على نفوذها في أفريقيا[٤]، كما رفض المستوطنين هذه الاتفاقية، وأرادوا إفشالها بكل قوتهم[٥]، بينما أيد الرأي العام الفرنسي هذه الاتفاقية لأنه سلم بمقتضيات الأمور وحتميات العصر، وضاق من التضحيات الجسيمة التى يتحملها من جراء أستمرار الحرب، وخشي أن يؤدي بقاء هذه المشكلة إلي إنهيار النظام السياسي القائم [٦].

ونظرا لما سبق، طرح ديجول اتفاقية إيفيان للاستفتاء في ٨ ابريل[٧]، وحظي هذا الاستفتاء بالموافقة بأكثر ٩٠% من الاصوات[٨]، وبناء عليه قدم ميشيل دوبريه(Debré) [*] ـ رئيس الوزراء الفرنسي ــ استقالته لأنه كان

---

(1) The department of state bulletin, participation of the united states government in internationall conference july 1, 1959-june 30 1960, vol(XLVI), no. 1188, april 2 1962, pp. 881, 1023.

[٢] نازلي أحمد معوض. مرجع سابق، ص ص ٢٩-٣١.

[٣] إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ٢١٥.

[٤] نادية محمود مصطفي. مرجع سابق، ص ٤٩٠ ؛ فوزي عبد الحميد. مرجع سابق، ص ١٠٥.

[٥] رولاند اوليفر وجون فيج. موجزتاريخ أفريقيه، ترجمة دولت احد صادق، الدار القومية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٥، ص ٢٥٨.

[٦] نازلي أحمد معوض. مرجع سابق، ص ٢٨.

[٧] نفس المرجع، ص ٢٩.

(8) De Gaulle, C: Memoires De Guerre Mémoires D'espoir, op. cit. , p. 2058

[*] وهو سياسي ورجل دولة فرنسي، وتولي رئاسة أول حكومة للجمهورية الفرنسية الخامسة، وشغل هذا المنصب من يناير ١٩٥٩ حتي ابريل ١٩٦٢، لمزيد منم التفاصيل، انظر: مصطاف حمودي احمد: نشاط الاحزاب السياسية في موريتانيا

من أنصار الجزائر الفرنسية[١]، كما ارتكبت منظمة الجيش السري مذابح بحق المسلمين المدنيين، وحدثت اشتباكات دامية بين المستوطنيين والقوات الفرنسية بالجزائر، فضلاً عن نزوح العديد من المستوطنيين في الجزائر إلى فرنسا(**)[٢]، وبعد ثلاثة شهور، تم إجراء الاستفتاء بالجزائر في أول يوليو، وبلغت نسبة الموافقة على استقلال الجزائر نحو ٩٩%[٣]، ونتيجة لهذا الاستفتاء وتطبيقاً لإتفاقية إيفيان نقل المفوض السامي الفرنسي سلطاته للجنة التنفيذية الجزائرية المؤقتة، وقامت فرنسا بتصفية مكتب الحاكم العام بالجزائر، وعينت بدلاً منه سفيراً لها هو جون مارس (Marce)[٤]، وأعلنت فرنسا رسمياً استقلال الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية في ٣ يوليو ١٩٦٢[٥]، وأعترفت بالحكومة الجزائرية المؤقتة[٦]، ولكن جبهة التحرير الجزائرية أعلنت أن ٥ يوليو هو يوم الاستقلال ـ لأنه يوافق احتلال فرنسا للجزائر ـ [٧]، ومن ثم نالت الجزائر استقلالها بعد مضي ١٣٢ عام من الاستعمار الفرنسي، وبعد حرب ضارية استمرت أكثر من سبع سنوات دأبا اشترك فيها كل الجزائريين[٨]، وطوي ديجول بذلك حقبه استعمارية فرنسية طويلة، وأسس لعلاقة جديدة مع الجزائر[٩]، التى انضمت بدورها لجامعة الدول العربية ثم للأمم المتحدة في أكتوبر من نفس العام[١٠].

١٩٥٨ حتي ١٩٦٠، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد الأول، العدد ١٦، سبتمبر ٢٠١٣، جامعة تكريت، بغداد، ص ص ٣٩٨-٣٩٩ .

(1) Tevoedjre, E: op. cit. , p. 138.

(**) غادر أكثر من ٧٠٠ ألف مستوطن فرنسي من الجزائر لباريس، وظل بها نحو ٢٠٠ الف، لمزيد من التفاصيل، أنظر: Ambrosi, C et Ambrosi, A: op. cit. , p. 344.

(2) Ben Khadda, B. Y: op. cit. , p. 177.

(3) Allain , J. C et Pierre, G: op. cit. , p. 437-438.

(٤) معمر العايب. مرجع سابق، ص ٢٣٥.

(٥) رأفت غنيمى الشيخ. تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٣٨.

(6)DeGaulle, C: MemoiresDeGuerre Mémoires D'espoir, op. cit. , p. 2058.

(٧) محمد على داهش. دراسات فى الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية فى المغرب العربى، أتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٤، ص ٣٥.

(٨) جمال الدين الالوسى. الجزائر بلد المليون شهيد، مطبعة الجمهورية، الجزائر، ١٩٧٠، ص ٥٥ ؛ عمورة عمار. مرجع سابق، ص ٢٠٩.

(٩) محمد العربى الزبيرى واخرون. كتاب مرجعى عن الثورة التحريرية ١٩٥٤-١٩٦٢، مرجع سابق، ص، ٣٤٣.

(١٠) محمود السيد. مرجع سابق، ص ١٨٦؛حسين شريف. السياسة الخارجية الامريكية اتجاهاتها وتطبيقاتها وتحدياتها من الحرب العالمية الثانية الى النظام الدولى الجديد ١٩٤٥-١٩٩٤، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٩٨.

أصدر الرئيس كينيدي بياناً في ٣ يوليو ١٩٦٢ جاء فيه" أن لحظة الاستقلال الوطني بالنسبة للشعب الجزائري هي مناسبة جليلة وعظيمة، وأن العالم بأسره يشاركهم هذه الخطوة المهمة نحو التحقق الكامل لكرامة الأنسان، وأنا فخور بأنني أعبر بالنيابة عن الأمريكيين عن الرضا العميق الذي أشعر به بانتصار قضية حرية الشعوب، ونهنيء أيضاً القادة الفرنسيين على الحكمة والصبر وعمق الرؤية التى أظهروها في تمهيد الطريق لهذا الحدث التاريخي، وأنني أتقدم بأسم الشعب الأمريكي بأطيب التمنيات للشعب الجزائري، ونرغب في تعزيز أواصر الصداقة مع حكومة وشعب الجزائر"[١]، وبالرغم من ذلك البيان، لم تعترف واشنطن بالجزائر إلا بعد اعتراف باريس بها لكي تتفادي الخلاف معها، وجاء الاعتراف الأمريكي بالجزائر كدولة مستقلة في ٤ يوليو ١٩٦٢[٢].

واصلت باريس الضغط على واشنطن لمنع اعترافها بالحكومة الجزائرية، واستخدمت كل نفوذها لمنع أي قرار يدعو للاعتراف بها دبلوماسياً حتي بعد التوقيع على إتفاقية إيفيان، وقال السفير الفرنسي بواشنطن لوزارة الخارجية الامريكية بما أن الحكومة غير شرعية فلا يجب التعامل معها[٣]، ولم تعترف واشنطن رسمياً بالحكومة الجزائرية لحين أتمام نقل السيادة من فرنسا للجزائر، واقترحت حكومة الجزائر على وزارة الخارجية الأمريكية تعيين شخص يرعي مصالحها لحين إنتخاب حكومة جديدة، وعندما فاز أحمد بن بله برئاسة الحكومة الجزائرية الجديدة، إعترفت واشنطن رسمياً بالحكومة الجزائرية في ٢٩ سبتمبر[٤]، وعينت في ديسمبر ويليام بوتر (poter) أول سفير لها في الجزائر، ولم يصل السفير الجزائري لواشنطن الإ في سبتمبر عام ١٩٦٣، وهو ما اعتبرته الولايات المتحدة أمراً معاديا للغرب[٥].

نظراً لتدهور أوضاع الجزائر الاقتصادية والصحية بعد الاستقلال طلبت الحكومة الجزائرية من واشنطن تقديم يد العون لها، وبالتالي قدمت واشنطن المساعدات الطبية والغذائية لها دون العسكرية حتي لا تثير المشاكل مع فرنسا ــ حتي لا تتهمها باريس بأنها تسعى لتغلغل نفوذها بالجزائر بعد

---

(1) public papers of the presidents of the united states, John F. Kennedy Containing the Public messages, Speeches and Statements of the President1962, Statement by the President on the Occasion of Algerian Independence, July 3, 1962.

(2) Lefebvr J, A: op. cit. , p. 75.

(3) I bid, pp. 74-75.

(٤) إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ص ٢١٦-٢١٧.

(٥) حشود نور الدين. العلاقات الجزائرية الامريكية ١٩٩٢-٢٠٠٤، رسالة ماجسنير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة منتوري قسنطينة، ٢٠٠٥، ص ٢٣.

انسحاب فرنسا منها ــ وهدفت واشنطن من ذلك الحفاظ على مصالحها واستثماراتها في الجزائر من جانب، وضمان بقائها في فلك الغرب وقطع الطريق أمام أي تدخلات شيوعية في الجزائر من جانب أخر(١).

وأخيراً انتهت الحرب الجزائرية، ومن ثم فقدت فرنسا أخر ممتلكاتها في العالم العربي، وخسرت معها عطف العرب تجاهها(٢)، وخرجت فرنسا من هذه الحرب بنتيجة هامة وهي الإ تنتظر مساندة حلفائها لها، وإنما تعتمد على إمكاناتها الذاتية للتأكيد على مكانتها الأوربية والعالمية(٣)، وبلغ عدد قتلي من الجانب الفرنسي سبعة عشرة ألف جندي وعشرة الأف مدني(٤)، بيما فقد الجانب الجزائري قرابة المليون شهيد بالإضافة لهجرة أكثر من مليون جزائري أخر – لاجئ ــ إلى المغرب وتونس(٥).

الخاتمة

يتضح لنا مما سبق، أن ديجول عندما تولي حكم فرنسا نجح في تأسيس الجمهورية الخامسة، وكون مؤسساتها، وشكل البرلمان، وضع الدستور بشكل يتلائم مع طموحاته في بناء فرنسا كدولة عظمي ندية ضد الولايات المتحدة، وأنهي الاستعمار الفرنسي الذي عفا عنه الزمن حيث منح الدول الأفريقية استقلالها مثل: الجزائر التي كانت بمثابة السرطان الذي تغذي على فرنسا، ومن ثم ساعد بلاده على استعادة استقرارها السياسي والاقتصادي من جديد.

إن موقف الولايات المتحدة من القضية الجزائرية يشوبه التناقض، فبالرغم من دعمها لمبدأ تقرير المصير إلا أنها انكرت مطالب الشعب الجزائري الذي أراد حريته واستقلاله، فلو اعترفت بتقرير مصير الشعب الجزائري لتوترت علاقاتها بحليفاتها فرنسا، وإذا دعمتها اعتبرتها الجزائر ودول العالم الثالث دولة مناصرة للاستعمار، ولذلك استخدمت سياسة مسك العصا من الوسط، فأنتقدت فرنسا لاستخدامها القوة ضد الجزائريين خشية أن يتجهوا نحو الكتلة الشرقية، وأجبرتها على القيام بأصلاحات سياسية واقتصادية في الجزائر، ومنح الشعب الجزائري الحكم الذاتي في أطار الحكم الفرنسي، وفي ذات الوقت لبت احتياجاتها العسكرية لكي لا تخرج من حلف الأطلنطي حيث اعتبرت الجزائر أرضًا فرنسيه والثوره الجزائريه تهديدًا للمجال الحيوي لحلف الأطلنطي، فوافقت على إرسال قوات أطلسية للجزائر

---

(١) إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. مرجع سابق، ص ص ٢١٦، ٢١٣.

(٢) انتوني نتنج: العرب أنتصاراتهم وأمجاد الأسلام، ترجمة راشد البراوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٥٠٢.

(٣) نائلة جبر محمد جبر. . مرجع سابق، ص ٧٨.

(4) State, P. F: op. cit. , p. 304.

(٥) محمد على القوزى. مرجع سابق، ص ٤٨٨.

للقضاء على الثورة بحجة التزامها بمباديء حلف الاطلنطي، واستمرت في تأييد فرنسا رغم معارضتها لسياستها في الجزائر، ولم تنظر للجزائريين نظرة إنسانية وأخلاقية طيلة مرحلة النضال الوطني مما أدي لإطالة أمد الحرب الفرنسية الجزائرية التى انتهت بنيل الجزائر استقلالها في النهاية.

قائمة المصادر والمراجع

أولا- الوثائق غير المنشورة

الوثائق الامريكية

The Papers of Dwight David Eisenhower

- From Eisenhower To Charles André Joseph Marie De Gaulle, Sec ret , September 21, 1959
- From Eisenhower To Charles André Joseph Marie de Gaulle, Cable, February 2, 1960
- Message From Eishenhower To King Mohamed V, Secret, May 5, 1960
- From Eisenhower To Harold Macmillan, Cable. Secret, September 11, 1959
- public papers of The presidents of the united states, John F. kennedy containing The public Messages, speeches and statements of the president 1961, 1962
- Exchange of Messages With President de Gaulle of France April 24, 1961.
- Joint Statement Following Discussions With President Bourguiba, May 5, 1961.
- Statement by the President on the French-Algerian Cease Fire Agreement. March 18, 1962
- Statement by the President on the Occasion of Algerian Independence, July 3, 1962
- Documents Of Cenrtal Intelligence Agancy:
- D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Bulletin, Top Secret, OCI, NO. 0001/58, Decembre, 3. 1958
- D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary, Confidential , OCI NO. 0029/58, July, 22. 1958
- D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary, Confidential , OCI NO. 0029/58, october, 15. 1958

- D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary Confide ntial, OCI - NO. 0014/59, Augusts, 18. 1959
- D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confidential, OCI NO. 0028/59, October, 2. 1959
- D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confidential, OCI NO. 18/59, November, 21. 1959
- D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence WeeklySummary, Confidential, OCINO. 18/60, January, 22. 1960
- D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confide ntial , OCI NO. 0024/60, September, 22. 1960
- D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly SummaryConfidential, OCI NO. 0032/61, december, 30. 1961
- D. C. I. A: Office of Current Intelligence, Current Intelligence Weekly Summary , Confidential , OCI NO. 0037/62, march, 3. 1962.
- D. C. I. A: Special National Intelligence Estimate, Confidential, SNIE, NO. 22-2/61, May 23, 1961
- D. C. I. A: Special National Intelligence Estimate, Confidential, SNIE, NO. 22-3/62, September 7, 1962.

ثانيا-الوثائق المنشورة

الوثائق الامريكية

Foreign relations of the united states

1958-1960, Western Europe, Vol(VII), Part (2)

1958-1960, Vol(XIII), Arab-Israeli Dispute.

The United States In World Affairs, 1959. **others**

- The department of state bulletin, participation of the united states government in international conference july 1, 1959-june 30 1960, vol(XLVI), no. 1188, april 2 1962.

وثائق الامم المتحدة

Year Book of The Untied Nations. -1958, 1959, 1960, 1961

الوثائق الفرنسية

- De Gaulle, C: la conquête de l'histoire : exposition, 16 juin-14 octobre 1990, Bibliothèque nationale, Paris, 1990.
- Journal Official, Débats Parlementaires, Assemblee Nationale, Session De l959-1960, Année 1959-1960, No. 60, octobre 15 1959.
- Nouzille, V: Des secrets si bien gardés. Les dossiers de la CIA et de la Maison-Blanche: Les dossiers de la CIA et de la Maison-Blanche sur la France et ses Présidents-1958-1981, Fay -ard, Paris 2009.

ثالثاً- المذكرات الشخصية المطبوعة

باللغة العربية

- الجنرال ديغول. مذكرات الأمل (التجديد ١٩٥٨-١٩٦٢)، ترجمة سموحى فوق العادة، ط٢، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨٦،
- مذكرات ايزنهاور. ترجمة هيوبرت يونغمان، ط١، ١٩٦٩

باللغة الفرنسية

- De Gaulle, C: Memoires De Guerre Mémoires D'espoir, Éditions Plon, paris, 2016.

رابعاً- رسائل الماجستير والدكتوراة المكتوبة

باللغة العربية

١) أحمد بن فليس. السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية ١٩٥٨-١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، الجزائر، ١٩٨٥

٢) أسماء عبد الفتاح حسين. السياسة الخارجية الامريكية فترة ايزنهاور ١٩٥٣-١٩٦١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المنيا، ٢٠١٠

٣) حشود نور الدين. العلاقات الجزائرية الامريكية ١٩٩٢-٢٠٠٤، رسالة ماجسنير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة منتوري قسنطينة، ٢٠٠٥

٤) عطاء الله فشار. دور الدبلوماسية فى انتصار الثورة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠١،

٥) قرسيف وسام. الثورة الجزائرية بين سنتى ١٩٥٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ببسكره، الجزائر، ٢٠١٣
٦) نادية محمود مصطفي. سياسة ديجول الخارجية في ظل الجمهورية الخامسة ١٩٥٨-١٩٦٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٧٥
٧) معمر العايب. العلاقات الفرنسية الامريكية والمسألة الجزائرية ١٩٤٢-١٩٦٢، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابى بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠٠٨
٨) نائلة جبر محمد جبر. العلاقات الفرنسية البريطانية ١٩٥٨-١٩٦٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨٠

باللغة الانجليزية

- Gendron, R. S: Shifting Priorities, The Evolution of Canada's relations with French Africa, 1945-1968, PhD Thesis, University of Calgary, 2001
- McLaughlin, S. J: Ignoring'Nosey Charlie': The Kennedy Administration's Response to the Gaullist Critique of American Policy in Vietnam (1961-1963), PHD Thesis , The University of Western Ontario, 2009
- Nwaubani, C. A: The United States and Decolonization in West Africa, 1950-1960, PHD Thesis , University of Toronto, Canda, 1995
- Tevoedjre, E: The Limits And Uses Of Deviance In Franco-African Relations The relations of Guinea (Conakry), Congo, and Benin with France, 1958-1981, PhD Thesis, Johns Hopkins University, Baltimore, Maryland, 1990
- Walters, R. W: The Formulation Of United States Foreign Policy Toward Africa 1958-1963, PHD Thesis, The American University Washington, D. C, 1971
- -Muehlenbeck, P. E: Betting on the Dark Horses: John F. Kennedy’s Courting of African Nationalist Leaders, PhD Thesis, The George Washington University, 2007

خامسا- المراجع العربية

١) انتوني نتنج: العرب أنتصاراتهم وأمجاد الأسلام، ترجمة راشد البراوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤

٢) اندريه نونتان. الحلف الاطلنطى فى ساعة الانحلال، كتب سياسية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت

٣) بيرنارد ليدويدج. ديغول ما له وما عليه، ترجمة محمد سميح السيد، ط(١)، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٥

٤) بن يوسف بن خدة. اتفاقيات ايفيان، ترجمة لحسن زغذار ومحل العين جبائلى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر . د. ت

٥) تركي ضاهر. أشهر القادة السياسين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط٢ ، دار الحسام بيروت ١٩٩٢

٦) جاك وددس. الاستعمار الجديد في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ترجمة الفضل شلق، ط١، دار الحقيقة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧١

٧) جلال يحيى. العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، الدول الفقيرة أسيا وافريقيا وامريـــــكا اللاتينية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، د. ت

٨) جمال الدين الالوسى. الجزائر بلد المليون شهيد، مطبعة الجمهورية، الجزائر، ١٩٧٠

٩) حسين شريف. السياسة الخارجية الامريكية اتجاهاتها وتطبيقاتها وتحدياتها من الحرب العالمية الثانية الى النظام الدولى الجديد ١٩٤٥-١٩٩٤، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤

١٠) حمدى حافظ ومحمود الشرقاوى. الجزائر بين الامس والغد، كتب سياسية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت

١١) خليل حنا تادرس. مذكرات شارل ديجول، ط١، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٤.

١٢) رأفت غنيمى الشيخ. تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٦

١٣) روجر باركنسن. موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم، ج١، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٩٠،

١٤) رولاند اوليفر وجون فييج. موجزتاريخ أفريقيه، ترجمة دولت احد صادق، الدار القومية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٥

١٥) روى مكريدس. مناهج السياسة الخارجية فى دول العالم، ترجمة الدكتور حسن صعب، دارالكتاب العربى، بيروت، ١٩٦٦

١٦) زاهر رياض. إستعمار أفريقيا. الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦
١٧) سيلفان هوفمان وجيرار كايه. جريدة العالم تاريخ العالم بين يديك، ترجمة سمير شيخانى، ج٥، دار الجيل، بيروت، د. ت،
١٨) صلاح العقاد. المغرب العربى، دراسة فى تاريخه وأوضاعه المعاصرة (الجزائر – تونس – المغرب الأقصى)، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، ١٩٨٥
١٩) عبد الملك عودة. قضية الجزائر فى الامم المتحدة، ، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت
٢٠) على صبح. النزاعات الاقليمية فى نصف قرن ١٩٤٥-١٩٩٥، ط٢، دار المنهل اللبنانى، بيروت، ٢٠٠٦
٢١) عمار بوحوش. التاريخ السياسى للجزائر من البداية ولغاية ١٩٦٢، دار الغرب الاسلامى، بيروت، ١٩٩٧
٢٢) عمورة عمار. موجز تاريخ الجزائر، ط١، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٢.
٢٣) فتحي الديب. عبد الناصر وثورة الجزائر، ط١، دارالمستقبل العربى، القاهرة، ١٩٨٤
٢٤) فؤاد شاكر. حصاد القرن العشرين رجال صاغوا القرن العشرين، ج٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٩
٢٥) فوزي عبد الحميد. ديجول فى الميزان، مذاهب وشخصيات، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت
٢٦) لورانس مارتن. الحياد وعدم الانحياز الدول الحديثة في مجالات الشئون العالمية، ترجمة خيري حماد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهروة، د. ت
٢٧) محمد العربى الزبيرى. تاريخ الجزائر المعاصر ١٩٥٤-١٩٦٢، ج٢، اتحاد الكاب العرب، دمشق، ١٩٩٩
٢٨) _____وأخرون. كتاب مرجعى عن الثورة التحريرية ١٩٥٤-١٩٦٢، منشورات المركز الوطنى للدراسات والبحث، الجزائر، ٢٠٠٧
٢٩) محمد حربى. الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوتى، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ١٩٩٤
٣٠) محمد على القوزي. دراسات فى تاريخ العرب المعاصر، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٩،

٣١) محمد على داهش. دراسات فى الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية فى المغرب العربى، أتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٤
٣٢) محمد محمد حسنين. الاستعمار الفرنسى من القرن السادس عشر إلى عهد ديجول والجمهورية الخامسة، ط٢، دار النصر، القاهرة، ١٩٦١
٣٣) محمود السيد. تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا- تونس - الجزائر - المغرب - موريتانيا)، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠٦،
٣٤) مسعود الجزائرى. مشاريع ديجول فى الجزائر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د. ت
٣٥) مسعود مجاهد الجزائري . أضواء على الاستعمار الفرنسى للجزائر، دار المعارف، القاهرة، د. ت
٣٦) مصطفى عبد الغنى. معجم مصطلحات التاريخ العربي الحديث والمعاصر، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ٢٠٠٣
٣٧) نازلي احمد معوض. العلاقات بين الجزائر فرنسا(من اتفاقيات ايفيان الى تأميم البترول)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨،
٣٨) نبيل احمد بلاسى. الاتجاه العربى والاسلامى ودوره فى تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠.

سادساً- المراجع الاجنبية

- Lyon, P: Conflict between India and Pakistan, an encyclopedia, Abc-Clio, California, 2008.
- Berstein, S: The republic of de Gaulle 1958-1969. Cambridge university press, 1993.
- Bozo, F: Two Strategies for Europe: De Gaulle, the United States, and the Atlantic Alliance. Rowman & Littlefield Publishers, 2002.
- Connelly, M: A diplomatic revolution, Algeria's fight for Independence And The Origins Of The Post Cold War Era, Oxford University Press, 2002.
- Kulski, W. W: De Gaulle and the world, the foreign policy of the fifth French Republic, Syracuse University Press, new york, 1966
- Macridis, R. C and Bernard, E. B: The De Gaulle Republic: Quest for Unity, Dorsey Press, 1960.
- Martin, G. J: General de Gaulle's Cold War: Challenging American Hegemony, 1963-68, Berghahn Books, 2013

- Merom, G: A Grand Design"? Charles de Gaulle and the End of the Algerian War, Armed Forces & Society , 1999
- Nester, W. R: De Gaulle's Legacy, The Art of Power in France's Fifth Republic, Palgrave Macmillan, New york, 2014
- Nuenlist, C et al: Globalizing de Gaulle, International Perspectives on French Foreign Policies, 1958–1969, Lexington Books, 2010, Rowman & Littlefield, Publishers , Maryland, 2010
- Paterson, T. G: Kennedy's quest for victory: American foreign policy, 1961-1963. Oxford University -Press, New York, 1989
- Sulzberger, C. L: The Test, De Gaulle and Algeria, New York, Harcourt Brace & World, new york, 1962
- Thody, P: The Fifth French Republic, Presidents, Politics and Personalities, A Study of fr -
- Thomas, G. S: A New World to be Won, John Kennedy, Richard Nixon, and the Tumultu- ous Year of 1960, ABC-CLIO California, 2011
- Windrow, M and Chappell , M: The Algerian War 1954-62. Osprey, Britain, 1997.

الفرنسية

- Ambrosi, C et Ambrosi, A La France de 1870 à nos jours. Armand colin, Paris, 1997
- Ben Khadda, B. Y: L'Algérie al'indépendance, La crise de 1962, Algeriachannel. net, 1997
- Bezbakh. p: Histoire de la France de 1914 à nos jours, Larousse, Paris, 1997
- Chronologie universelle du monde cont- emporain, 1801-1992, Nathan, Paris, 1993: Ferro, M
- De Gaulle, C: Discours et Messages, Vol(III), Avec le Renouveau (1958-1962), Paris, Plon, 1970
- Flohic, F: De Gaulle intime Un aide de camp raconte. l'Archipel, paris, 2011
- Villepin , D: Histoire de la diplomatie française. Perrin, Paris, 2005,

- Zorgbibe, C: Chronologie des relations internationales depuis 1945, Presses universitaires de France , Prais, 1991

الالمانية

- Wirtz, C: Transatlantische Dissonanzen Kennedy, de Gaulle und die europäische Integration 1960-63, Doktor der Philosophie, der Eberhard Karls Universität zu Tübingen, 2010.

سابعاً: الدوريات

العربية

- إبراهيم فنجان الإمارة وفريال صبرى على. جون كينيدى والثورة الجزائرية (١٩٥٧-١٩٦٢)، مجلة أبحاث البصرة والعلوم الإنسانية، بغداد، المجلد ٣٧، العدد ٣، عام ٢٠١٢.
- ستار جابر الجابرى. العلاقات العراقية الفرنسية ١٩٦٣-١٩٦٨، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد ٢٨، د. ت
- صالح جعيول جويعد السراى. الموقف الامريكى من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، مجلة الدراسات التاريخية، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ذى قار، العدد (٢)، أيار ٢٠٠٦
- مصطاف حمودي احمد: نشاط الاحزاب السياسية في موريتانيا ١٩٥٨ حتي ١٩٦٠، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، المجلد الأول، العدد ١٦، سبتمبر ٢٠١٣.
- وجيه علي ابو حمزة. قضية الجزائر في الامم المتحدة ١٩٥٥-١٩٦١، مجلة كلية الاداب، جامعة المنصورة، العدد ٢٦، يناير ٢٠٠٠.

الانجليزية

- Cairns, J. C: De Gaulle as President: First Triumphs and Last Memoirs, The American Hist -orical Review, Vol. 78, No. 5 , 1973
- Lefebvr J, A: - Kennedy's Algerian Dilemma: Containment, Alliance Politics and the 'Rebel Dialogue', Middle Eastern Studies, Vol. 35, No. 2 1999
- Middle East Journal: Chronology 1958, Vol. 13, No. 1 , 1959-
- The New York Times, No. 27220, Sunday, December 20, 1959-

- Washigton Post , De Gaulle viewed Death of JFK As Conspiracy, 20 . oct. 1967-
- Zoubir, Y. H: The United States, the Soviet Union and decolonization of the Maghreb , 1945 –62, Middle Eastern Studies, Vol. 31, No. 1 1995

الفرنسية

- Berstein, S et Milza, P: Histoire de la France au XXe siècle" Tome 3, 1958 à nos jours" , perrin, Paris, 2009.

ثامناً: الموسوعات

كمال موريس شربل. الموسوعة الجغرافية للوطن العربى، ط(١)، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٨.

-